شرح زنجانى للعلامة تفتازانى

٣٧٦

شرح اصول البزدوي

شرح الف الزنجانى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

إن أزهى زهر يخرج من رياض الكلام في الأكمام وأبهى حبر يجلى على

منصات الأسنان والأقلام حمد الله سبحانه على توافر نعمائه الزاهرة

الظاهرة وترادف آلائه المتواترة المتظاهرة ثم الصلوة على نبيه

محمد المبعوث من أشرف الأنام وعلى آله وأصحابه الأئمة الأعلام

وأزمة الإسلام وبعد فيقول الفقير إلى الله الغني مسعود بن عمر

الغازي التفتازاني بيض الله غرة أحواله وأورق أغصان آماله

لما رأيت المختصر الذي صنفه الإمام الفاضل الكامل قدوة المحققين

نجم الملة والدين الكاتبي بجالة بحسب انطوائه على عبارات شريفة و

محتويا على قواعد لطيفة سنح لي أن أشرحه شرحا يذلل

صعابه ويكشف عن وجوه المعاني نقابه ويستكشف مكنون غوامضه

ويستخرج سر خباياه ويتم مضيفا إليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة

مما عثر عليه فكري الفاتر ونظري القاصر بعون الملك القادر وغيره

جوهر من اطلع فيه على غثّه ان يدرأ بالحسنة السيئة فانه قلّ ما

أفرغته في قالب الترتيب والترصيف معما أخرج هذا المختصر

علم التصريف ومن الله الاستعانة واليه الزلفى ومنه

عليه وكفى فهاانا أشرع في المقصود بعون الملك المعبود فأقول

ان من الواجب على كل طالب لشيء ان يتصور ذلك الشيء أولاً ليكون

على بصيرة في طلبه وان يتصور غايته لان السبب الباعث على الشروع في

في الطلب بدا المقصود تعريف مقرون على وجه يتضمن فائدته

لمعناه اللغوي اشعاراً بالمناسبة بين المعنيين فقال

في كتاب العزي اعلم ان التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير

اللغة التغيير يقول صرفت الشيء أي غيرته يعني ان التصريف معناه في

ومعناه وضعها واضع لغة العرب اللغة اللفظ الموضوع لمعنى

بالكسر يلغى لغىً اذا لهج بالكلام واصلها لغى والهاء عوض عن

لغة مثل برة وبرى وهنا ...

الصناعة واليه اشار بقوله وفي الصناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل
من التمرن في العمل والمراد ههنا صناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح
تحويل الاصل الواحد اي تغييره والاصل هو ما يبنى عليه الشيء والمراد
ههنا المصدر الى امثلة اي ابنية وصيغ وهي الكلم باعتبار هيئات
تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخير
عنه مختلفة بالحروف والهيئات كضرب ويضرب وغيرهما من المشتقات لمعان
لمعان جمع معنى وهو في الاصل مصدر اي امثلة مختلفة لاجل حصول معان
مقصودة لا تحصل [illegible] المعاني الا بها اي بتلك الامثلة وهذا اشبه
هذا العلم محتاج اليه مثل الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى
وغيرها لتحصيل المعنى المقصود من الضرب اي وقوعه في الزمان الماضي
قال ابو عمر هذا هو التصريف في الاصطلاح وفي المناسبة بينهما ظاهرة و
المراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذي هو معرفة احوال الابنية
النحو [illegible] في التحويل من معنى الشغل فالكلام في الضرب

الشيء من موضع الى آخر وفي اللغة التحويل اى النقل من موضع الى

موضع وهو افتعال وحول ايضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى والاسم منه

الحول قال الله تعالى ولا يبغون عنها حولا فهذا حقيق بان يخبر ولا يخفى

انك تنقل عن المصدر الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون التحويل اولى من

التغيير ولا يجوز ان يعتبر بالتعريف لغة التحويل لانه اخفى من التعريف

ثم التعريف مشتمل على العلل الاربع قيل التحويل هي الصورة وتدل

اله تشترك على انه علة وهو المحول والاصل الواحد اى المادة وحصول المعاني

المقصودة هي الغاية فان قلت المحول هو الواضع فمن قلت الظاهر انه

يقتضي لذلك لكن يقال في العرف صرفت الكلمة يستدعي التحقيق هو الواضع

اى بتحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة

هو الذي حول الاصل الواحد الى الامثلة واما قلنا انه حول الاصل الواحد

الى الامثلة اى يشتق الامثلة منه ثم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة

اى من الاصل الواحد

بازائها لان هذا قد تحقق المناسبة واقرب الى الضبط واخصار الاصل

لان التناسب بين هذه الامثلة وبينه

الواحد الى المقصود ليصح على المذهبين اى الكوفيين والبصريين ولهذا حكم

والمص

لانه يشتق منه الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل و[illegible] في المسند لا المسند ان

المصدر يعتل باعتلال الفعل فهو فرع للفعل واجيب بانه لا يلزم من فرعيته

في الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما ان أعِدُ ونَعِدُ وتَعِدُ فرع يَعِدُ في الاعلال

مع انه ليس بمشتق منه ونا[illegible] الفعل عن نقض المصدر لا يأباه لان اعلال

المصدر انما هو اعلال الفعل فتأمل واعلم ان مراد من ان المصدر هو الاصل

انه دال ان امر يوجد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان قلت نحن

نجد بعض الاسماء مشتقا من الفعل كالامر والنهي الى متى والعفو ونحوها

قلت مرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة

ويجوز ان يكون اتحاد الاصل الواحد ليكون ادعم من المصدر وغيره فلذلك

يلحق الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحوه لكن وهذا الاصل

فان قلت لم اختار التعريف على الصرف مع انه بمعناه قلت لانه في هذا العلم

نقل فان كثرة فاحتمل اللفظ يدل على المبالغة والتكثير فهذا اولى ان ترجيح

[illegible] اللفظ ثلاث اسم وفعل و[illegible]

كان بحثه من الفعل وما اشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى ما له من الوجوه فقال

ثم الفعل بكسر الفاء لانه اسم للكلمة المخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل

اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الاصلية ثلاثة او اربعة

فالاول الثلاثي والثاني الرباعي [illegible] ولا يبنى منه الخماسي ولا السداسي بشهادة

التتبع والاستقراء وبيانه فقط [illegible] عند الثلاثي يؤدي الخماسي الى

الثقل والثاني الى الضعف عن قبول ما يتطرق اليه من التغيرات ونحو ذلك

الخماسي في الاسم حطا لرتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته

على الحدث والزمان والنسبة على الاتصال هذا [illegible] الى [illegible]

مزيد القسم فعلا [illegible] اما ثلاثي واما رباعي فهو [illegible]

ايضا احدهما [illegible] تقسيمه الى الثلاثي والرباعي [illegible]

الى [illegible] الذي هو مورد القسمة اعم [illegible]

والرباعي [illegible] المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلاثة احرف او

اربعة [illegible] جميع التقسيمات [illegible] مورد القسمة هو مفهوم

بمعنى كل فعل

المتعدي لانه اما صادق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه في قولك كل فعل اما ثلاثي واما

رباعي بما يصدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه فلا يلزم في التقسيم وكل واحد

منهما اي من الثلاثي والرباعي اما مجرد او مزيد فيه لانه اما ان يكون بازاء كل حرف منه

الحروف الاصلية او لا الاول المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد منها اي من هذه

الاربعة اما سالم او غير سالم لانه ان خلت اصوله من حروف العلة والهمزة

والتضعيف فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والسالم نحو

عند كرم او عند دحرج وذلك لانه صرح في تذكرته وتعنيه في صناعة التصريف

بالسالم ما سلمت حروفه التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف

العلة وهي الواو والالف والياء والهمزة والتضعيف فيدخل في غير السالم

لخروج نحو مست وظلت بحذف احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود

التضعيف في الاصل وكذا نحو قل وبع وامثالهما كذا ولا يدخل فيه نحو اكرم

واعشوشب واحمار فانهما من السالم لخلو الاصول عما ذكر وابدل احد

حروف التضعيف حرف علة [illegible] عند كونه في المثال [illegible] لانه

منه من التغيرات الكلية اي زيد في عين النساء واشار بقوله تنبيه الخ الى تخصيص
الحروف الاصول لكن ينبغي ان يستثنى الزايد للتضعيف اولا لانه في وزان الحروف
هي الفاء والعين واللام لانها تعم الافعال معنى لان الفعل فيه معنى الفعل وهو
البنية من جعل كغفر وبحر جعل بمعنى آخر مثل خلق وصير وكان فهي
حروف الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثي المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوائد
وكونه على اقلها احرف فلهذا قدمه وقال اما الثلاثي المجرد وفي بعض النسخ
السالم وفيه التمثيل بسال يسال ولا يخفى ان يكون ماضيه على وزن
فعل مفتوح العين او فعل مكسورها او فعل مضمومها لان الفاء لا يكون
الا متحركا لتعذر الابتداء بالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوحة
كما سنذكره والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت
وضربن والحركات منحصرة في الفتح والضم والكسر واما ما جاء من نحو
وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين مخففا من الاصل لغرض
الخفة والاصح فعل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون العين

وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذا يجاز فيه كل اسم او فعل على
فعل مكسور العين وعينه حرف الحلق فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح
نحو فخذ يجوز فيه فخذ بكسر الفاء وكسر العين وسكونها ويجوز
العين فمضارعه يفعُل او يفعِل بضم العين وكسرها نحو نصر ينصر مثال الضم في
تعالى نصره اي اعانه ونصر الغيث الارض اي اعانها قال ابو عبيدة في قوله
تعالى من كان يظن أن لن ينصره الله اي ان لن يرزقه الله وضرب يضرب مثال
سورة الحج
لكسر العين تعالى ضربه بالسوط وغيره وضرب في الارض اي سار وضرب
في الارض
مثله كذا اي بيّن ويجي مضارع فعل مفتوح العين على يفعل بفتح العين
اذا كان عين فعله او لامه او لام فعله حرفا من حروف الحلق نحو سأل يسأل
واشترط هذا الشيخ وقوع حروف الحلق بفتح العين بكان عه في الحلق اشغل ويجوز
ولا يشتغلها ذكرنا بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجي وما اشبه
ذلك مما عينه اولامه حرف حلق ولم يجي على يفعل بفتح العين لان يقول انه يجي على
يفعل اذا وجد هذا الشرط فمع انتفى الشرط لا يكون على يفعل بفتح العين لانه
اذا وجد هذا يجب ان يكون على يفعل بفتح العين اذ لا يلزم من وجود ... حرف و ...

وجود المشروط ومنها اي من حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين

اي المهملتين والغين والخاء المعجمتان نحو سال يسال وقرا يقرا ومنع

يمنع قدم الهمزة لان مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها الحاء بحرح

الهمزة والبواقي على الترتيب ثم استشنوا عن ذلك اعتراضا بان ابى يابى جاء على فعل

يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب بقوله وابى يابى شاذ مخالف للقياس

لا يعتد به فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح

الكلام قال الله ويابى الله الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي وقوعه

في كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون

الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبول وقسم

مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود وقد يقال ان ابى يابى لامه حرف

حلق اذ الالف من حروف الحلق فهذا فتح لانا نقول لا نم انها من حروف

الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها

لكونها ... لان وجودها موقوف على الفتح لانه الى حلقية ... قلت

الى النخ لكنها واشتراحها قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف

الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح العين في الاصل ولهذا لم يذكر

ابعض الا بفتح حروف الحلق اذ هي لا يكون ههنا الا مستقلة وعرضه

بيان حرف بفتح العين لاجله واما فضل يفضل فلغة عامر والفصيح الكسر

وبقي يبقي بالفتح لغة طي والاصل كسر العين في الماضي فقلبوه فتحة

واللام الفا تخفيفا وهذا فاش عندهم واما ركن يركن فمن تداخل

اللغتين يعني انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي من الاول و

المضارع من الثاني وان كان ما فيه على وزن فعل مكسور العين فمضارعه

يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ منه نحو حسب يحسب واخواته

فانها جاءت بكسر العين منهما وقد ذكر في الصحيح نحو حسب يحسب

نعم ينعم وكثير في المعتل نحو ورث يرث وورع يرع وولي يلي

واخواتها واما فضل يفضل ونعم ينعم ومت تموت بكسر العين في الماضي

وضمها في المضارع فمن التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر

[illegible]

[illegible]

يضم فاخذا عاضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على فعل مضموم

العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته لان هذا

الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل

الا بانضمام الشفتين اعتبارا للتناسب بين الالفاظ ومعانيها

ويكون لافعال الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون

الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك فحذف الباء

واما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح الفاء واللامين وسكون العين

كدحرج فلان الشيء اي دوره دحرجة ودحراجا لان فعلل الاصلي

لا يكون اوله واخره الا مفتوحين ولا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء

الساكنين في نحو دحرجت ودحرجن فحركوها بالفتح لخفتها فسكن

العين لانه ليس في الكلام اربع حركات متوالية في كلمة واحدة وينقض

نحو جعلبب وينقد وهدول وشريق ودليل الا كان اتحاد

المصدرين واما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلاثة اقسام لان الزايد فيه اما حرف

واحدًا او اثنان او ثلثة لسلة يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف

التي تزاد لا تكون الا من حروف سألتمونيها الا في الالحاق والتضعيف فالذي كان

تزاد فيها احد حروف كان القسم الاول من الاقسام الثلثة ما كان ماضيه على

ابواب

اربعة احرف وهو ما كان الزائد فيه حرفا واحدا وهو على ثلثة كافعل بزيادة الهمزة

نحو اكرم اكراما وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته وللصيرورة الشيء منسوبا

الى ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه اصبح اي

دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوي صباح ولوجود الشيء على صفة

نحو احمدته اي وجدته [illegible] وللسلب نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته وللزيادة

في المعنى نحو شغلته والتعريض للامر نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع

اذ قد يجعل الشيء الى فعل بنفسه [illegible] ورد كذلك نحو اكببت واعرضت [illegible] اي

الفعل على وجهه فاكب وعرضته اي اظهرته فاعرض قال الزوزني ولو قال

لهما فيما سمعنا [illegible] يجعل بتكرير العين نحو فرح تفريحا واختلفوا في ان

الزائد هي الاولى او الثانية فقيل الاولى والحق الحكم بزيادة الساكن

ومصدره افعال بكسر الهمزة والاصل افعل بفتح الهمزة [illegible] بينه وبين الماضي فزيد الالف قبل اللام [illegible] افعال بفتح [illegible] فالتبس بجمع افعال ولهذا كسر همزته لدفع الالتباس

سره بعد

اولى وقيل الثاني لان الزيادة لا ضرورة والوجهان جايزان عند سيبويه
وهو للتكثير في الفعل نحو جوّلت وطوّفت او في الفاعل نحو موّتت الابل
او في المفعول نحو غلّقت الابواب ولنسبة المفعول الى اصل الفعل
نحو فسّقته اي نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرّحته وللسلب نحو
جلّدت البعير اي ازلت جلده ولصيرورة كذا وفاعل بزيادة الالف نحو
قاتل مقاتلة وقتالا ومن قال كذّب كذّابا قال قاتل قيتالا ورد ك
ماريته مراءً وفي ثلثة قتال وتاسيسه على ان يكون بين اثنين فصاعدا
بفعل احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا او يكون
لجمع فعلاء للتكثير نحو ضاعفته وضعّفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله
واعفاك وبمعنى فعل نحو دافعه ودفعه وسافر وسفر والقسم الثاني
من الاقسام الثلثة ما كان على خمسة احرف وهو ما يكون الزايد فيه
حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب اما الاول فالاول مثل تفعّل
بزيادة التاء وتكرير العين نحو تكسّر تكسّرا وهو مطاوع فعّل

وقيل في مصدر فاعل فعالا وفعالا او ... الاول مفاعلة اصله فاعالا زيدت التاء للفرق بينه وبين ... وزيدت الميم للفرق بينه وبين ... الموثث ... فصار ... الالف والاصل فاعالة ... لتناسب ... في الوزن ... ثم حذفت الياء ... فصار قيتالا ... وهو مذهب سيبويه واما عند غيره فقتال ... الاصل واما الحذف وهو كثير الاستعمال

نحو كسرته فتكسّر والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدي
بمفعوله فانك اذا قلت كسرته فای حصل له التكسر وللتكلف نحو تحلّم
ای تكلف الحلم ولاتخاذ الفاعل اصل الفعل نحو توسّدته ای اتخذته
وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجّد ای جانب
الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرّعه
ای شربه جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبّر ای طلب ان يكون
كبيرا وتفاعل بزيادة التاء والالف نحو تباعد يتباعد تباعدا وهو للتشارك
بين اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فان كان من فاعل المتعدي
الى مفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو تنازعنا الحديث ونازعته
وعلى هذا وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره
مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبته الى المشتركين
فيه من غير قصد الى تعلق له وللمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد و
للتكلف نحو تجاهل ای اظهر الجهل من نفسه وهو خالٍ منه و

عنه والفرق بين التحلّم وهذا الباب وبين باب تفعّل ان المتحلّم
يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل واما اوله الهمزة مثل انفعل
بزيادة الهمزة والنون نحو انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته
فانقطع ولهذا لا يكون الا لازما ويجيء لمطاوعة افعل نحو اسفقت
الباب اى رددته فانسفق وازعجته اى ابعدته فانزعج من
الشواذ ولا يبنى الا مما فيه علاج وتأثير له يقال انكسر والعدم
ونحوه لانه يظهر مما اختص بالمطاوعة التزموا ان يكون اثره مما يظهر
اثره وهو علاج تقوية للمعنى الذى ذكر من ان المطاوعة حصول
الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا نحو جمعته
فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اى اتخذ الخبز ولزيادة المبالغة في
المعنى نحو اكتسب اى بالغ واضطرب في الكسب ويكون بمعنى فعل نحو
جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا اى تخاصموا وافعلّ
بزيادة الهمزة واللام الاولى او الثانية نحو احمرّ احمرارا اى حمر

للمبالغة ولا يكون الا لازما واحبنطى للانتفاخ والقيود والقسم الثالث

من الافعال الثلاثية ما كان على ستة احرف ماضيه وهو ما كان الرابع منه ثلاثة احرف

مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو استخرج استخراجا و

للطلب الفعل نحو استخرجته اي طلبت خروجه ولاصابة الشيء على

صفة نحو استعظمته اي وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين اي

تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب ايضا لانه

يطلب القرار من نفسه وافعال بزيادة الهمزة والالف واللام نحو احمار

احميرارا وحكمه كحكم احمر الا ان المبالغة فيه زائدة وافعوعل بزيادة

الهمزة والواو واحدى العينين نحو اعشوشب الارض اعشيشابا اي

كثر عشبها وهو للمبالغة وهو بمعنى التشبيه وافعول نحو اجلوذ اجلواذا

بزيادة الهمزة والواوين وافعنلل بزيادة الهمزة والنون

واحدى اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا اي خرج صدره ودخل ظهره قال

ابو عمرو سألت ... عنه فقال هكذا فقدم بطنه ... ظهره

اي نطلب الفاعل اصل الفعل من المفعول بعد

صدره وافعنلى بزيادة الهمزة والنون والياء نحو اسلنقى اسلنقاء
اى نام على ظهره ووقع على القفا والبابان الاخيران من الملحقات
باحرنجم فلا وجه لنظمهما في سلك ما تقدم وكذا تفعلل وتفاعل من
الملحقات بتدحرج والمصنف لم يفرق بين ذلك واما الرباعي المزيد فيه
فما سلف اى ما بنيته بحكم الاستقراء ثلثه تفعلل بزيادة التاء كتدحرج
تدحرجا ويلحق به نحو تجلبب اى لبس الجلباب وتجورب اى لبس الجورب
وتشيهق اى اكثر في كلامه وترهوك اى تبختر وتمسكن اى اظهر الذل
والمسكنة وافعنلل بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم اى ازدحم
احرنجاما ومثال حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددت بعضها الى
بعض فازدحمت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام في
الاعلال في الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا والغرض منه
باب اقعنسس واحرنجم انه يجب في الاول تكرير اللام دون الثاني و
افعلل بزيادة الهمزة واللام مع سكون الفاء وفتح العين وفتح

فان قيل لم [illegible] هذا الحكم في الملحق لانا نجد [illegible] لم يعد ما [illegible] الملحق مع انهما [illegible] الذي هو مزيد الرباعي في المصدر وفي جميع تصاريفها مثال استخرج فانه مثل احرنجم في المصدر وفي جميع التصاريف فلم يعد من الملحق كما عد اقعنسس واسلنقى قلنا الملحق ان يكون الحروف المزيدة في [illegible]

اللام الاولى مخففة ما له حينئذ مشددة نحو اقشعر جلده اقشعرارا

اذا اخذته قشعريرة تتمة الفعل اما متعد وهو الفعل

الذي يتعدى من الفاعل ان يتجاوز الى المفعول به كقولك ضربت زيدا فـ

الذي هو الضرب قد جاوز الفاعل الى زيد فالوجود مرفوع بان المراد

بقوله متعدى معناه اللغوي واما قيد المفعول بقوله به لان المتعدى

يتبادر في نفسه ما عدا المفعول به نحو جمع القوم والامير السوق

اجتماعا لانه ذهب زيد ونحو [illegible] لا يعترض بنحو ما ضربت زيدا الان

الفعل ان [illegible] اللفظ الذي هو قد يتعدى الى المنز [illegible]

زيدا وان زيد نفذ الى عمرو المفعول فهذا مرفوع بلا خفاء ويسمى

ايضا المتعدى واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل

بخلاف اللازم واما غير متعد وهو الفعل الذي لم يتجاوز الفاعل على كقولك حسن

زيد فان الفعل الذي هو الحسن لم يتجاوز زيدا بل [illegible] ويسمى

غير المتعدى لازما للزومه الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم و

وقوعه اي المفعول به وفعل واحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى

بغيره فيسمى لازما وذكر بعضهم عند تساوي الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له

له ولكن انه متعد واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام مثل المعنى بدونها

والتعدي واللزوم بحسب المعنى وتعديته اي وتعدي الفعل اللازم

في بعض النسخ وتعدية الثلاثي المجرد فانه يتضمن بتضعيف العين

اي بنقله الى باب التفعيل وبالهمزة اي بنقله الى باب الافعال كقولك فرحت

زيدا فانه قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا واجلسته

فان قولك جلست لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا وتعديته بحرف

الجر في الكل من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت

لتجر معاني الافعال الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فان

ذهبت وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يتغير شيء

من حروف الجر معنى الفعل الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف

مررت به والذي يتغير الباء معناه يجب فيه هذه الجملة مصاحبة الفاعل

اي والمعنى الذي يتغير الباء معناه يجب مصاحبة الفاعل للمفعول به فيه كذهبت بزيد فان معناه اذهبته وذهبت معه

للمنصوب لان الاسم للتعدية فمعنى يقعي معه قال سيبويه باب في مثلي
كالهمزة والتضعيف بمعنى ذهبت به واذهبته ويجوز اجتماعهما وعندنا
واما في الهمزة والتضعيف فلا بد من التغيير وله خص التعدية مرة
واحدة فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع مع فعل واحد حروف كثيرة الا ان
نحو قولنا مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز ذلك في مررت بزيد
احد في البر وله يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان التعدي بحرف
الى بعض الابواب مستمع كقوله الى السماع فلا تقول اذ زيدا عمرا
ولا ذهبت خالدا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والجواب انه لا بد
في ابعد المتعدي الذي نبحث عنه في جملة مقابلة بقائم من تغير الحرف في
معناه لما مر انه بحسب المعنى فلا بد من معنى التغيير كما في ذهبت به بخلاف مررت
به … ان يقال … مجرورا ان الفعل نفذ اليه كما يقال يتعدى
الى الظرف وغيره … لا باعتبار هذا المعنى الذي نحن فيه لانه في قوله …
غير … في التعدي الا انه انظر ههنا …

بشله تقدير هذه الافعال المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد
والمزيد فيه يعني اذا عرفت هذه الافعال حصلت امثلة للماضي والمضارع
والامر وغيرها فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي لان الزمان الماضي
قبل الزمان المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه
حصل بالزيادة على الماضي ولا شك في فرعية ما حصل بالزيادة
واصالة ما حصل هو منه واشتق منه فقال اما الماضي فهو الفعل الذي دل
على معنى هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله
وجد هذا المعنى في الزمان اي في ما سوى الماضي واراد بالماضي في
[illegible] الزمان [illegible] اللغوي وبالاول الا[illegible] فلا يلزم تعريف
الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم
بلم مجزوم يضرب فانه قد نقل معناه الى الماضي وغير جامع اذ لا يصدق
على نحو بئس ونعم وليس وعسى وما اشبه ذلك فالجواب عن الاول
ان دلالته على الماضي عارض [illegible] والاعتبار للوضع
الظاهر

وعن الثاني انها من الجوامد والمراد ههنا الماضي الذي هو احد الامثلة
الحاصلة بين تعريف الافعال وان اريد المطلق فالجواب ان
تجردها عن الزمان اي الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغة
العقود نحو بعت واشباهه ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول
فالمبني للفاعل منه اي من الماضي ما اي الفعل الماضي الذي كان اوله مفتوحا
نحو نصر او كان اول متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك من
افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها [illegible] في
الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان اول متحرك منه مفتوحا لاغنى
عنه التقسيم لان اول متحرك من نصر هو النون [illegible] واما
ذكره لزيادة التوضيح وليس [illegible] في قوله او كان مما يفسد اي
لعدم [illegible] التقسيم في الحدود ان كان [illegible] هذين الوجهين
انما [illegible] او كان [illegible] الشكر وان فتح اول متحرك منه [illegible]
[illegible] السكون وكون الفتح اخف الحركات [illegible]
[illegible]

١٣

طائفة على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا ... اما البناء فلانه الاصل
في الافعال واما الحركة فلمشابهته الاسم مشابهة تامة في وقوعه موقع نحو زيد
ضارب زيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل آخره نحو غزا و رمى او
سكن الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت ضربنا او واو الضمير نحو ضربوا
... الفعل ... فقد تراد ايضاح وايضا الا فهم للمبتدي
... فيذكر جزئي من جزئياته ... مثال نصر للغائب المفرد
نصرا ... والجمع نصروا للغائبة المفردة نصرت مثاله نصرن لجمعها نصرت
للمخاطب الواحد نصرتما مثناه نصرتم لجمع نصرت ... المخاطبة نصرتما
مثناه ... نصرتن لجمعه نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره زادوا
حرف للدلالة على التانيث ... الاسم نحو ... فتنصوا ...
الساكنة بالفعل ... اذا الفعل اشتغل بها ...
التثنية لا التقي الساكنين وزادوا ... اعلم ...
الجماعة وقد تحذف الواو ... الاطباء كانوا
بالفم ... طبيب

... النحاة ...

حروفاً وزادوا تاءً للمخاطب وتاءً للمخاطبة وتاءً للمتكلم وحده وكذا في الجمع
[illegible] حروف اللبس بناء التأنيث وضموها للمتكلم لأن الضم أقوى و
المتكلم أقوى ومقدم فأخذه وفتحوها للمخاطب إذ لم يمكن الضم للالتباس
بالمتكلم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فأخذه [illegible] وبقيت الكسرة
والمخاطبة فأعطتها لها ولأن الياء تقع ضميرها نحو اضربي والكسرة تناسب
الياء فناسب إعطاؤها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميما
أي بين المذكر والمؤنث
فرقا بين المخاطبين وبين الغائبين وضموا ما قبلها لأن الميم بمنزلة الواو
فناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا [illegible] ثلاث نحو نحن
نحن م فقالوا فعلن وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب وبين جمع المؤنث الغائبة
بتخصيص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس لأن الواو هنا أقوى
لأنها من حروف المد واللين والمذكر مقدم وكذا فرقوا بين
وجه بالزيادة أولى
وجمع المخاطبة بتخصيص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة
لجمع الغائبين واختصاص [illegible] بالنون في جمع الغائبة وشددوا النون

ن لانهم قالوا اصله نصر تمش تعاد تم البم في الف رباه غاما واجبا وكذا اضمو ا

ما قبل النون اتبع الثاء لمناسبة الضم الميم ومن هناسمات ذكره والا

ف الحكم بذكل انواضه لا غير وقس على هذا المذكور من ابخرنبو نصر افعل

وجعلون علا وفعلل وتفعلل وافتعل وانفعل واستفعل وافعل

نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعررن

اقشعررت اقشعررتما اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن

اقشعررت اقشعررنا وامر على نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا الى

آخره وكذا البواقي منركة لا تري ذكرت واحدا من البواقي على نهج فلا

... ... وليس الادراك بمثله اعطا يرى نهم الذكي

ذكر بنظيره واحد لا بد ذكر الشاهد بنظيره ولا تغفل انت و

يعلى الشيخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول ... ن الايجاب اى اليه ...

... بها لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب في صورة الالف ...

لي الوقار في الصحاح الالف ... صحيح ...

التاء والمتحرك بشين همزة في الاوائل المذكورة اوائل انفعل وافتعل واستفعل
وما اشتق منها بما لو له همزة زائدة سوى افعل فان همزته للقطع لانها
لا تسقط في الدرج ولذا فتحت يعني ان اوائل هذه الافعال ليست
مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل فاذا زيدت لم فيه الابتداء
بالساكن تثبت في الابتداء للاحتياج اليها وتسقط في الدرج وان في
حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو انقطعوا وافتقروا واستغفروا بحذف
الهمزة واتصال الواو بالكلمة التي تبنى للمفعول منه اي بنى اي لما اراد ان
يذكر تعريفه له باعتبار اللفظ فذكره مستطردا او نحو نحا
على الفعل المبني للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو اي المبني للمفعول
مطلقا سواء كان من الماضي او المضارع الفعل الذي لم يسم فاعله
يقول ضرب زيد فترفع زيد للقيام مقام الفاعل ولا تذكر الفاعل
للفظه فيتصور من لسانك او لتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم
العلم به او لقصد صدور الفعل عن اي فاعل كان ولا غرض في النوع على

على شكل مُتنٍ اخا ذجي فان الغرض المهم لا فاعلها او لغير ذلك

مما تقرر في علم المعاني ويتشخص المبني للمفعول عند من يجوز حذف الفاعل

كان خبر مبتدا او المبني للمفعول من الماضي في الفعل الذي كان

اوله مضموما كتُعُهِّد وتُفُعْلِل وتُفُعِّل وتُفُوعِل بقلب الالف واوا والانضمام

ما قبلها وتُشُقِّق بضم التاء والثاني ايضا لانك لو قلت تُشَقِّق بضم التاء

فقط لالتبس بمضارع مُشقّق وكذلك في انواع تفاعل تُفُوعِل بضم

التاء والفاء اذ لو اقتصر على ضم التاء التبس بمضارع [illegible] وقلب

الالف واوا للانضمام ما قبلها او كان اول متحرك منه مضموما نحو افتُعِل بضم

التاء والياء اول متحرك منه لما ذكرنا المبني للفاعل واستُفعِل بضم التاء

وكذا قياسه طرا ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعال و

افعوّل فعوّل وافعوعل وافعنلل وغير ذلك لانها من اللوازم

فيا استعمالها يكاد يوجد وهمزة الوصل فيها اول متحرك منه مضموم

تتبع هذا المضموم الذي هو اول متحرك منه في الضم يعني يكون مضموما

اجازه الكل ان حذف الفاعل [illegible]

[illegible] فاعلم

عند الابتداء كقولك مثلا أيا استخرج أي الأمر مثلا بضم الهمزة لمتابعة

الثالث وما قبل الآخر فيه أي إذا بني للمفعول يكون مكسورا أبدا كونه قد زيد

ليتميز عن المال وفي نحو أُفْعُلَ وأُفْعُوِّلَ يقدر الأصل أُفْعُلِلَ وأُفْعُلِلَ

في أُفْعُلِلَ كما في استُعِرَ الأصل أُفْعُلِلَ فنقلت كسرة اللام في أُفْعُلِلَ

فلثيا مثل ولو قال ما كان أوله متحرك منه مضموما لكان كافيا لأنه تقدم

استمر في ضم الأول وكسر ما قبل آخره لأنه لا بد من تغيير ليتفصل بين المبني

للفاعل والمبني للمفعول فغير وكسر الآخر قبل ... وكسر الآخر

سائر الأوزان إلا ... كسر الأول وضم الآخر يحصل هذا الغرض لكن

وقد سمع فعل بضم الفاء وكسر العين في الاسم وشذ

الخروج من الضمة إلى الكسرة أولى من العكس لأنه طلب خفة بعد الثقل

ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الأول وكسر ما قبل الآخر وما يعادله

... الأول عوض عن الهمز في قوله المحذوف فليس بشيء لأن المفعول

الموضوع عوض ... وهو كاف ... فعدل بسكون الزاي والياء

فصدا ... وأبدل ... قطعت ... الزاي ...

الراء اي الفاء وجاء عُفْر بسكون ما قبل الآخر وقُفْل ... حدث البناء

بكسر الراء وظاهر كلامه لا يعتدّ به وجاء نحو جُبِلَ وسُئِلَ وزُكِم وحُمّ و

فُئِدَ وعُلِمَ مبنية للمفعول ابدًا [illegible] للعلم بفاعلها في غالب العادة

انه هو الله تعالى وعقّب الماضي بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا اسمي

الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال واما الفعل المضارع فهو

ما اي الفعل الذي يكون اوله احدى الزوائد الاربع وهي اي الزوائد الاربع

الهمزة والنون والتاء والياء يجمعها ... يجمع تلك الزوائد الاربع قولك

أنيتُ او اتين او نأتي وانما زادوها [illegible] ... [illegible] ضموا

الزيادة به لانه مؤخر بالزمان عن الماضي والاصل عدم الزيادة فاخذه

المتقدم ولقائل ان يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكلم وتباعد

فانه اوله احدى الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن ان يجاب عنه بانه لم

ان يكون اوله احدى الزوائد الاربع لمعنى بل نعني بها الهمزة التي تكون للمتكلم وحده

والنون التي تكون له مع غيره وكذا الياء والتاء كما اشار بقوله فالهمزة

مؤخر الزمان

فان قيل ... بالمتكلم فقلنا لان الهمزة ... الحكي وهو ... الذي ... ذكر ... النون للمتكلم ... للمتكلم مع الغير ... خصصت

للمتكلم وحده نحو أنا أنصر والنون له إذا كان معه غيره نحو نحن
ننصر ويستعمل في المتكلم وحده في موضع التعظيم والتفخيم نحو نحن نقضي
والتاء للمخاطب مفردا نحو أنت تنصر ومثنى نحو تنصران ومجموعا نحو تنصرون
كان المخاطب في هذه الثلاثة مذكرا أو مؤنثا وللغائبة المفردة
نحو هي تنصر ومثناها نحو هما تنصران والياء للغائب المذكر مفردا
نحو هو ينصر ومثنى نحو هما ينصران ومجموعا نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث
الغائبة نحو هن ينصرن واعترض بأنه يستعمل في الله تعالى وليس بغائب
ولا مذكر فإن الله منزه عن ذلك فالأولى أن يقال والياء لما عدا ما ذكرنا و
أجيب بأن المراد اللفظ فإذا قلت الله يحكم فالله لفظه مذكر غائب لأنه
ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد فإن قلت لم زادوا هذه الحروف
دون غيرها ولم اختصوا كلا منها بما اختص قلت لأن الزيادة مستلزمة
للثقل وهم احتاجوا إلى حروف لنصب العلامات فوجدوا أولى الحروف بذلك
حروف المد واللين لكثرة دورها في كلامهم باعتبارها أبعاضها أعني

اعني الحركات الثلث فنزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن
ومخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها للمتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا
مخرجها مقدم على مخرجها لكونها اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه تؤدي
زيادتها الى الثقل لاستيلاء مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير
في الكلام كتراث وتجاه والاصل وراث ووجاه فقلبوا الواو
ايضا ههنا تاء واعطوها المخاطب لانه متأخر عنهما يعني الكلام عن
الغائب والواو متشبه بمخرج الهمزة والتاء لكونها شفوية واعطوه
الغائبة والغائبين لئلا يلتبسا بالغائب والغائبين [illegible] وان التبسا
بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد فرق بينهما بالواو
والنون نحو يضربون ويضربن ولم يجعل الجمع بالنون كما في الواحد
بل بالياء لانه مناسب الغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج
الهمزة والواو وكون ذكر الغائب دائرا بين المتكلم والمخاطب [illegible]
في الحال فرق بين المتكلم وحده ومعه غيره اراد وان تغير فوابيهما

في المضارع ايضا فزادوا النون مشابهتها حروف اللين من جهة الخفاء
والغنة فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة
المشابهة من الضرع كان كلا المتشابهين ارتضعا من ضرع واحد فهما
اخوان رضاعا وهو مشابه باسم الفاعل في الحركات والسكنات
ولمطلق الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين او سوف او باللام
كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا وعمرا وغيرهما وتخصيصه باللام
وقلت الرجل اختص بواحد ولهذا المشابهة التامة اعرب من
بين سائر الافعال ومعنى المضارع يصلح للحال والمراد بها اجزاء من
طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ
والحاكم في ذلك هو العرف لا غير والاستقبال والمراد به ما يترقب
بعد زمانك الذي انت فيه يقول يفعل الان ويسمى حالا و
حاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا المشهور ان المستقبل اسم مفعول
والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه مستقبل لكن [illegible] وجه

٦

وجه الاول ان الزمان مستقبل فهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولى ان يقال
المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول بانه عن مجازه وقيل
ان المضارع موضوع للحال واستعماله في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس
والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده
هذا ولكن يتبادر الفهم الى الحال [illegible] له اطلاق من غير قرينة فينبئ عن
كونه اصلا في الحال وايضا من [illegible] حسب ان يكون لها صيغة خاصة كما
للماضي والمستقبل فاذا دخلت عليه اي على المضارع السين او سوف فقلت
سيفعل او سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال لانهما حرفا الاستقبال
[بحرف منفردا ولازما]
وقيل [illegible] حرف تنفيس ومعناه تأخير الفعل في الزمان المستقبل
وعدم التضييق في الحال يقال نفسته اي وسعته وسوف اكثر تنفيسا
[تنكير]
وقد يحذف بحذف الفاء الذي كان متحركا لاجل الساكنين فيقال سو
وقد يقال سي بقلب الواو ياء وقد تحذف الواو منه فيلتقي الفاء الذي
كان متحركا لاجل [illegible] الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين

يعني اصله سو [illegible] بسكون الواو والفاء [illegible] لاجل الساكنين [illegible]

منقوص بسوف في لا لانه لتقليل كبر مما تقريب النفس نحو واذا دخل لام الابتداء

افتخص بزمان الحال نحو قولك ليفعل وفي التنزيل انى ليحزننى واما قوله

ولسوف يعطيك ربك ولسوف اخرج حيا فقد تمحضت اللام للتوكيد مضمحلا

فيما معنى الحال لا يدل على انها تفيد وكذا اذا دخلت في المضارع المحتمل لهما الا

المستقبل الصرف وفي قوله ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة نزل منزلة

الحال اذ لا شك في وقوعه مثال وكذا في قوله كثرتي وعذابهن

اللام للتاكيد فقط واعلم ان المضارع هو ما كان مبنيا للفاعل او مبني

للمفعول فالمبني للفاعل منه ما ان الفعل المضارع الذي كان فرقه

المضارع منه مضموما الا ما كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج

اكرم وفرح وقاتل فان حرف المضارع منه ان كان ماضيه على اربعة

يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح اما

ما الاخر مفتوحه وكسر غير الاول منهما فيه مكسور العين لو غير الحي

وهم يقصدون اذا كان بعد ياء اخرى ولا يتحقق فيما ذكروا اما الفم

الياء اصلا

الضم فيما كان ماضيه على اربعة فلانه لو فتح لكان في بعض الامثلة لم
يعلم انه مضارع المجرد ام المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان على اربعة احرف
فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة في يدحرج ويقاتل ويكرم ولم
يضم للقياس ثم يحمل غيره عليه وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل
الاقل على الاكثر لوقع الالتباس في غير صورة واحدة بخلاف العكس فانه لا التباس
فيه اصلا فان قلت لم اختص الضم بمضارع الرباعي والفتح بما عداه دون
العكس قلت لانه اقل مما عداه والضم اثقل من الفتح فخص الضم
بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد عرفت جواب ذلك فيما مر
ولقائل ان يقول لا يدخل في هذا التوجيه نحو اهراق يهريق واسطاع
يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين
فانهما مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا وليس ايضا
ماضيهما على اربعة احرف ويمكن الجواب بان الهاء والسين زائدتان كما كأنه
على خلاف القياس فكأنهما على اربعة احرف تقديرا او بانهما من الشواذ

ولا يجب ان يبطل في حد الشواذ نحو خضم وقتل بالتشديد والاصل
اختضم واقتتل ادغمت التاء بما بعدها وحذفت الهمزة فهو على خمسة احرف
فيبدو ابلدا بشبه حروف المضارعة [illegible] خضم ويقتل وههنا موقع بحث
وهو ان حروف المضارعة من هذه الاربعة لكانت في المبني للمفعول الا ان يذكر
علامة كون هذه الاربعة مبنيا [illegible] علامة بناء هذه الاربعة
يفعل يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح للمفعول على كون الحرف التي قبل الاخر
او اخره او واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل مكسورا ابدا
علامة والمبني للمفعول فانه مفتوح ابدا كما تذكر في بحثه ان شاء الله
مثال من امثال المبني للفاعل من يفعل بضم العين نحو ينصر [illegible]
وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله فان تزجراني
يا ابن عفان انزجر [illegible] لا كسبانا
[illegible] عن المذكور من نصر ينصر يطرب دعا وتدحرج ويكرم ويقاتل
ويفرح ويتسكر ويتباعد وينفطر ويحتم [illegible] كما ونسخة

في يعشوشب ويعثنسس ويسلنقي ويدحرج ويجرنجم ويقشعر

نحن لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز ولو اشكل

شيء من نحو اقشعر واسلنقى يعرف في المضارع وان فهم المبني للمفعول

منه اي من المضارع فان كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه والا فتح ليعدل

الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي نحو يشد ويدحرج ويكرم

ويقاتل ويتعرج ويستخرج وتقريبها الى قياس المبني للفاعل في نحو يفعل

ويفعل ويتشلل ويتعذر الامر بتفعلل ويتعال لا يفتح ما قبل الاخر لم

يذكر الملحق بغير المتعدي لانه قلما يوجد منه وا . انه الضمير للشان

يتضح السعد المضارع ما ولا ان قياس للفعل فلا يتغير ان صيغة

اي صيغة الفعل المضارع وقد مر تغيير الصيغة في ضمر ...

ببين لا يعملان فيه لفظا وقد يسمع عن العرب بالجزم وبلا ان فرادى

فيليه قبله كن في حيلة لا يلمن لم تقول لا ينصر لا ينصر ان في

كما تقدم في ينصر لو لم ما ينصر ان تا ينصرون بهم واعلم انه يدخل

عم الشعر المقانع اى الجازم وهو لم ولما ولام النهى واللام فى الامر وان الشرطية
والاسماء التى تضمنت معناها والغرض فى هذا الفن بيان اخر الفعل
عند دخول اى الجازم عليه فيه [illegible] منه فحذف الواحد كلم يضرب بسكون
الباء وبحذف نون التثنية نحو لم يضربا وبحذف نون الجمع المذكر نحو لم يضربوا
وبحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تضربي لان النون فى هذه الامثلة
علامة الرفع كالضمة فى الواحد فكما يحذف الحركة كذا يحذف النون وانما
جعلت علامة الاعراب كالحركة لانها وجبت ان يكون فى هذه الافعال معربة
والاعراب انما يكون فى اخر الكلمة ولكن اواخر هذه الافعال ساكنة و
هى الف بدل لانها اتصلت بالافعال وصارت كاجزائها ولم يمكن اجراء الاعراب
عليها وجب زيادة حرف الاعراب فلم يمكن زيادة حروف اللين فزادوا
النون لمناسبتها الى اللين ولا يحذف الجازم نون جماعة المونث فى لم
يقال لم يضربن لانه ضمير اى لان نون جماعة المونث ضمير كالواو
فى جمع المذكر فتثبت على كل حال وهو فاعل ولانه يخالف النونات الاخر

الأصل فإنها علامات للإعراب وهذه صيرته علامة للإعراب لأنه إذا
اتصلت بالفعل المضارع صار مبنياً لأنه إنما أعرب لمشابهته الاسم و
لما اتصلت النون التي لا يتصل إلا بالفعل رجح جانب الفعلية وصارت النون
المتصلة بمنزلة جزء من الكلمة كما في بعلبك ونحوه والإعراب بالحروف والحركات
علامة لا يجوز ذلك لما هو أصل الفعل أعني البناء وأشار إليه بقوله فيثبت
علامة حال تقول لم يفعل [illegible] يضربوا الحق وجاء ثم والنون في غير
جازم وجاء أيضاً منفصولاً بينها وبين المجزوم بمعمولها وحذف المجزوم جاء
بعد واعلم أنه يدخل في الفعل المضارع أن هذا وهو أن ولن وكي وإذن
والأصل أن والبواقي فرع عليه وإنما عمل النصب لكونه شابهاً لأن وهو ينصب
الأسماء فهي تنصب الأفعال فيبدل من الفتحة فتحة كما هو مقتضى
أن ينصب فإن النصب يكون بالفتحة لأن الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون
فإن قيل كان من الواجب أن يقول من أثر في النصب لأنه معرب والجزم
والفتح إنما يستعملان في المبنيات كما [illegible] الفرق هي هنا بيان الحركة
دون النوع [illegible] للإعراب [illegible] وإنما [illegible] من حيث هي الضم والفتح و[illegible] موضع الجر

الكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا امر زايد فليتامل ويسقط
النونات لانها علامة الرفع سوى نون جمع المونث لانها ضمير
له علامة للاعراب وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على
الجزم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب على الجر
في الاسماء في التثنية والجمع فكذا ههنا حمل النصب على الجزم وكذا في
النونات المحذوفة كالجزم فتقول لن تضربا لن تضربوا لن تضربي و
لن تفعل مع التاكيد ومن الجوازم لام الامر لان المضارع لما دخل
لام الامر شابه امر المخاطب في كونه مبنيا ولم يمكن بناءه لكون وجود حرف
المضارع مع عدم تعدد الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو
السكون لانه الاصل في البناء فاللام لكونها عاملا مستقلة فيه
عمل الجزم ويكون مكسورا تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة
الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء وثم جاز سكونها
قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وكقوله تعالى ثم ليقضوا
تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها وقوله هو توريه امر الغائب

بين أن شأن الأمر لا يجيء من المخاطب لأن المخاطب له صيغة تخصه وقرئ
فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاز في المجهول للتقرب إلى
الأمر لأن الأمر يشق على المخاطب لأن الفاعل محذوف وكذا
لأضرب أنا ولنضرب نحن ونحو ذلك لأن الأمر بالصيغة تختص بالمخاطب
ولا بد من استعمال اللام [illegible] واضح لأنه غير المخاطب فكان كما
المظهر أن تقول ليضرب أمر غير المخاطب ويشمل المتكلم والمخاطب
المجهول وفي الحديث قوموا فلأصل معكم وفي التنزيل و
لنحمل خطاياكم وإذا كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم
غائب [illegible] تغليب الحاضر على الغائب كما افعلوا وافعلوا [illegible]
كما فيه أو في اللام في المضارع المخاطب ليخبر [illegible] المخاطب واللام
[illegible] التخصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله صلى الله
عليه وسلم لتأخذوا مصافكم وقد جاء [illegible] وجزم الفعل كقوله
شعر محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا أي لتفد

فعل لم يفعلن

واجاز الفراء حذفها في الشعر كقوله وقال الله تعالى قل لعبادي الذين امنوا
يقيموا الصلوة ويكون في جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون على ثابت
للجزم وانما اختص هذا الامر باللام دون المخاطب بغيرها لان امر المخاطب اكثر
استعمالا فكان التخفيف به اولى وامثلته ليضرب ليضربا ليضربوا لتضرب لتضربا
ليضربن وهذا المجهول لتضرب انت لتضربا انتما ولتضربوا لتضربن وقس
على هذا ليقرب وليعلم وليدحرج وغيرها من نحو ليكرم وليقاتل و
ليؤمن وليتكسر وليتباعد وليستخرج وليحمرّ الى اخر الامثلة
قياس الجزم ومنها النهي من الجوازم لا النهي وهو الذي يطلب به ترك
الفعل واسناد النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم بها حقيقة
وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر من حيث انها للطلب او نقيضتها
من حيث ان اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا النافية اذ لا طلب
فيها فتقول في نهي الغائب لا يضرب لا يضربا لا يضربوا لا تضرب لا تضربا لا
يضربن وفي نهي الحاضر لا تضرب لا تضربا لا تضربوا لا تضربي لا تضربا وكذا

لا تضربن

كذا قياس سائر الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك لما
مر ان المجزوم وقد به من المنطق قليلا لكلام الامر واما الامر بالصيغة
فيسمى به لما ان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو امر الحاضر
اى المخاطب وهو جار على لفظ المضارع المجزوم فى حذف الحركات
والنونات التى تحذف فى المضارع المجزوم ولكون حركاته وسكناته مثل
حركات المضارع وسكناته اى لاتى فى صيغة الامر صيغة المضارع
الا ان تحذف حرف المضارعة وتعطى احكام حكم المجزوم ولما كان جاريا
على لفظ المضارع المجزوم ظن انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب
الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبنى أجرى مجرى المضارع أى المبنى
خلاف الاصل فى الفعل وهذا لم يشبه الاسم فلم يعرب واما الكوفيون
فعندهم مجزوم واصله افعل لتفعل محذوف منه اللام ثم حذف حرف المضارعة
خوف التباسه بالمضارع وليس بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف
كاضمار الجار ... وهو خلاف الاصل فلا يرتكب ... الا اضطرارا

لكثرة الاستعمال

بجرى المجـ[illegible] الحركات والسكنات علامة الاعراب فلنا في البناء ولذا لم
يحذف نون جماعة المؤنث واذا اجرى في المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة
متحركا كتدحرج فتسقط انتقاله اي من المضارعة حرف المضارعة متفرق
من المضارعة وثاني بصوت الباقي بعد حذف حرف المضارعة مجزوما و
في هذا اللفظ حزازة لان صوت الباقي ليست بمجزومة بل مثل المجزوم
فالتوجيه ان يقال حذف المضاف وهو اداة التشبيه تنبيها على المبالغة والاصل
مثل المجزوم وهذا كثير في الكلام او يقال المجزوم بمعنى المعامل معاملة المجزوم
من ذا او يجعل مجـ[illegible] معنى الثاني و[illegible] للتعدية اي تابعه مجزوما
بكون بصوت الباقي فيكون من باب القلب والمعنى تابع الباقي بصوت
المجزوم ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقي او لانه وصف لفعل اي حال
كونها فعلا مجزوما واذا [illegible] حرف المضارعة وعاملتنا هذه معاملة
المجزوم فتقول في الامر [illegible] من تدحرج تدحرج تدحرجا تدحرجوا
تدحرجي تدحرجا تدحرجن يستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التفخيم

التنجيم كقوله الا فتى صعقني يا الهي محمد وان لم اكن اهلا فانت

به اهل وهكذا القول في كل ما يكون بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو

تخرج وتنزل وتكثر وتباعد وتدحرج وان اشتق من المضارع لان

الماضي لا يابرهم فلا مناسبة بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا

كما في تخرج فيحذف منه حرف المضارعة وتاتي بصورة الباقي فنحو وما كان كون

هذا الباقي مبدوا بالوا همزة وصل مكسورة اما زيادتها فلان الابتداء

بالساكن وانما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف

والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما

فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو

الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسر التي هي اعدل

لانه يحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فزادتها ساكنة ليس بوجه

وسميت همزة وصل لانه للتوصل بها الى النطق بالساكن وسماها الخليل

سلم اللسان لذلك فيكون مكسورة في جميع الاحوال الا في حال ان يكون

المفتوح

عين المضارع منه اي من الباقي او من المضارع مضموما فتضمها اي تلك
الهمزة لمناسبة حركة العين فلا [illegible] تكسر لثقل الخروج من الكسرة
الى الضمة ولو فتحت لالتبس [illegible] بالمضارع اذا كان للمتكلم نحو انصر ا
انصروا انصري انصرا انصرن وكذا اضرب واعلم وانقطع واجتمع
واستخرج ثم استشعر اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة امر مع تكون
وما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسورة فلم لم يوجد او لم
همزة وصل مكسورة فاجاب [illegible] ومنع الهمزة اكرم بناء على الاصل
المرفوض [illegible] [illegible] تاكرم لان حروف المضارعة
هي حروف الماضي مع زيادة المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع
الهمزتين في نحو أأكرم ثم حملوا مثل نكرم وتكرم عليه وقد استعمل الاصل
المرفوض في قوله فانه اهل لان يؤكرما فلما [illegible] والدة ترد
علة الحذف عند اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة رده وما لان همزة
صل انما هي عند الا[illegible]ار فقالوا في تكرم اكرم كما قالوا

من ثم صح وصح فلا يكون من القسم الكائن في القسم الاول قوله بغاما
نصب على المصدر لفعل محذوف في موضع الحال او على المفعول له وهذا
اولى لان علم ان المضمر للشان اذا ... تاتي في اول المضارع حرف و
تفاعل وتفعل وذلك حال كونه فعلا اي طلب او مخاطبة مطلقا او
انما بينه المعهودة والمثناة احدهما حرف المضارعة والثانية التاء التي
في اوله الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التائين تحقيقا لانه لما اجتمع
مثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى
التائين ليحصل التخفيف نحو ... تجنب وتقاتل وفي التنزيل فانت
له تصدى والاصل تتصدى اي تتعرض ولو كان فعلا ماضيا فوجب ان
يقال تصديت لانه خطاب ونارا تلظى اي تتلهب والاصل
تتلظى ولو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل الملائكة والاصل
تتنزل الملائكة واختلف في المحذوف فعند البصريين الثانية منهما لانهم
لان الاولى حرف المضارعة وحذفها ... الاولى لان الثانية للمطاوعة

وحذف في تُجَلَّى والوجه سوا الاولى لان زيادتها لكونه مضارعا اولى ولان الثقل
انما يحصل عند الثانية واما مثال مضارع تَفَعَّل وتفاعل وتفعلل بلفظ
المبني للفاعل للتشبيه على اى اذ وله يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه
خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى ومبنى المبني للفاعل ولانه من هذه
الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول مع التخفيف اولى ولانه لو حذف
التاء الاولى المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف منه التاء الثانية لان الفاء في نحو
هو التاء المضمومة ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع
فعّل وفاعل وفعلل واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء
او ظاء قلبت تاؤه اى تاء افتعل طاء لتعسّر النطق بالتاء بعد هذه الحروف
لان هذه الحروف مستعلية مطبقة
واختير الطاء لقربها من التاء مخرجا واى اصل عندنا يرجع الى السماع
وعند العرب الى التخفيف فتقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح
وفي افتعل من الضرب اضطرب والاصل اضترب والاضطراب الحركة و
الموج لا يضطرب اى يموج بعضه بعضا وفي افتعل من الطرد اطرد والاصل والبحر
اطترد

صل اطّبر وقع افتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم ان الاوجه
في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير وهي الزاي
المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف ضوي مشفر
بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم فيما يجاورها وقليل ما جاء
اصّلح واقرب بجعل الثاني الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام
فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف اطّجع في
اضطجع ايام كنا الجنب وقرئ في بعض شاذه نخسف بهم ويغفر لكم وذلك
العين شيء تشبيها بالادغام نحو اطّرد ولا يجب الادغام لاجتماع
المثلين مع عدم المانع من الادغام واما في نحو اظطلم فقد جاء اوجه الاول
اظطلم بلا ادغام الثاني اطّلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها لكونها المعبا
والثالث اظّلم بقلب المهملة اليها وروي الوجوه الثلثة في قول زهير
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فينظلم وكذلك
منضر فانه اي متصرفات ظلم واو لانه يجري مجراه ذلك نحو اظطلم

اصطلح يصطلح فهو مصطلح وذاك مصطلح عليه والامر اصطلح والنهي لا
تصطلح وكذلك يضطرب فهو مضطرب وكذا بواقي الامثلة بسرها واعلم
بتمامها
انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا معجمة قلبت تاؤه دالا نحو ادّان افتعل
بالدال المهملة تحقيقا فتقول في افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر
والزجر وهو المنع والنهي لا تدّرأ والاصل ادترأ ولا يجوز الا الادغام واذّكر
فيه
والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذّكر بالذال المعجمة بقلب
المهملة اليها وادّكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال تنجى على
الشوك جزرا مقصبا والهرم يذريه اذدراء عجبا وفي التنزيل
وادّكر بعد امة وازدجر والاصل ازتجر وفيه وجهان البيان نحو ازدجر
وفي التنزيل فقالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب الدال زايا نحو
ازّجر دون العكس لفوات صفير الزاء واما قلب تاء افتعل مع الجيم دالا
كما في قول الشاعر فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا
والاصل اجتز اي اقطعه فتنازلانه على دانشمان في سبيل

سبيل الوجوب ويلحق الفعل حال كون الفعل غير ماض اي امر واي ل نونان

للتوكيد ولا تلحقان اي الماضي والحال قيل لاستدعائهما الطلب او الطالب

انما يطلب في العادة ما هو مقدور وليس فلان ذلك مقتضيا للتكرير لان غرضه

في تحصيله والطلب انما يتوجه اي المستقبل الغير الموجود وقيل لان اي الحال

والزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما اي الحال فهو وان كان يحتمل

للتاكيد بان يخبر المتكلم بان اي مثل في الحال متصف بالمبالغة والتاكيد

لكنه لما كان موجودا وامكن للمتكلم في الاغلب الاطلاع على حقيقته فقوته

اضعف من التاكيد بخلاف الموجود الاول لكن لما كان الاستقبال والاستوم

جوازهما اي التوكيد المستقبل المحض نحو سينصرن وسوف ينصرن فانهما

لا تلحقان في الشيوع الا ما فيه معنى الطلب او ما شابهه وعليه جميع المحققين

حيث قالوا ولا تلحقان المستقبل فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام

والتمني والعرض والقسم لكونهما غالبا على ما هو المطلوب وشبه بالقسم نحو تالله

لتفعلن في اني للتاكيد كلام القسم وانه لما اكد حرف الشرط با كان تاكيد الشرط

اولى وقد تلحق بالنفي تشبيها له بالنهي وهو قليل منه قول الطاعم

يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اي لم يعلمن فقلبت النون

الفا للوقف قال الله تعالى لنسفعا اي لنسفعن فان قلت لم الحق المستقبل

الحرف في قوله [illegible] ربما او فتى في علم كثر فعمن يكون بشبهها لانه قلت

لانه يشبه بالنفي من حيث ان رب للتقليل والقلة تناسب النفي والمعدوم من جهة

بالنهي وهو مع ذلك خلاف [illegible] قياس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز في

الضرورة انت تفعلن وهما اي النونان احديهما خفيفة ساكنة كقولك اضربن

والاخرى ثقيلة مفتوحة نحو اذهبن وفي بعض النسخ بالنصب على حال كون

احديهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة في جميع الافعال الا فيما

اي في الفعل الذي يختص بنون الثقيلة كما سيذكر بعد يعني انه من بين

النونين يختص بالثقيلة ان شئت [illegible] وهو هذا الفعل كما في [illegible] باتفاق

الا انه يجوز عند [illegible] ولهذا ظهر فساد ما قيل انه كان حق [illegible] الفعل

ان يقول الا في الفعل الذي يختص بالثقيلة اي انه يعم الثقيلة والخفيفة

اعتبر لان الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين وجماعة النساء بل يعم الجميع
ومعاني ما يختص به فعل الاثنين وفعل جماعة النساء وهي ان النون الثقيلة
مكسورة بعد الالف وفي بعض النسخ فيهما فعل الاثنين وجماعة النساء
في الضمير عايدا الى الفعل ويجوز ان يكون عايدا الى ما من قوله اذهبانّ
للاثنين واذهبنانّ لجماعة النسوة يكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية
لانها واقعة بعد الالف مثل نون الاثنين واما اجازة يونس والكوفيون
من دخول الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء فبناء على السكون عند
يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قراءة لا تتبعان بتخفيف النون
ولا يحمل على التعويل لكن لغة القياس واستعمال الفصحاء من ليس في
تتبعان للتاكيد حتى صار انشا الفا بعد نون جمع المؤنث كما تقول اذهبنانّ
والاصل اذهبنّ فادخلت الالف بعد نون جمع المؤنث وقبل النون الثقيلة
لتفصل تلك الالف بين النونات الثلاثة نون جماعة النساء والمدغم والمدغم فيها
واختصوا الالف لخفتها ولا يدخلها اي فعل الاثنين وجماعة النساء النون

الخفيفة لا يقال اضربانْ ولا اضربنانْ لانه يلزم من دخولها فيهما التقاء الساكنين

على غير حدّه وهما الالف والنون وحينئذ لو حرك كسرها لا تخرج عن الاصالة

والدليل على حذف النون فتح اللام من اضرب

نعم انما لم يلتبس حذفها في نحو اضرب القوم والاصل اضربنْ دون تحريكها

قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر

قد رفعه اي لا تهينن والا لوجب [illegible] لا تهينن لانه لما حذف النون

لالتقاء الساكنين ولم تحرك [illegible] من فعل الاثنين المستثنى

نفعل الواحد ولو حذفها من فعل جماعة النساء التقاء الساكنين فسقوط

لانك تقول اضربن وادخلتها وقلت اضربنّ لا يكون من التقاء الساكنين

في شيء فوات [illegible] ان التقييد من الاصل والخفيفة فرعها

و[illegible] الا في التثقيلة فيلزم في الخفيفة وان لم يجتمع النونات

لئلا يلزم [illegible] الاصل الى [illegible] يونس حيث ادخلها في فعل الاثنين

وجماعة النساء ادخالا لها في اضربانْ واضربنانْ دون اضربنّ

وفيه نظر لان ادخال التثقيلة انما هو عند الكوفيين بل هما يختلفان في الفرع

لأدى الى الحذف ما يدل الغرض منه كما ذكره و لقائل ان يقول لا حاجة للزوم مرحوظ في فعل جماعة النساء

انفسه لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة هي
في ابنهم ينبغي اصالة الخفيفة لان التأكيد في الثقيلة اكثر فالمناسبة ان
يعدل من الخفيفة اليها وتمت فائدة الا انه يلزم التقاء الساكنين على غير حده
كانه قيل ما حده ومتى يجوز فقال فان التقاء الساكنين انما يجوز اي انما يكون
اذا كان الاول من الساكنين حرف مد وهو الالف والواو والياء الساكنة
وكان الثاني منهما مدغما في حرف آخر نحو دابة فان الالف حرف مد ساكن
والالف حرف مد والباء مدغم فيها لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة
من غير فصل واحد ثم فتح تحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن
فلا يتحقق التقاء الساكنين اي الحقيقي [illegible] وكان الاولى ان يقول حرف
لين ليدخل فيه نحو خويصة لان حرف اللين اعم من حروف المد كما سيذكر ان
شاء الله لكن انه لم يفرق بينهما [illegible] ثم نظر كذا ان تقييد اي [illegible]
وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا
لانه محل التخفيف نحو زيد عمرو بكر [illegible] اذا اراد غير الوقف لكنه

بكونه غير الوقف في الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام
نحو آلحسن بسكون الالف واللام وهذا في سعة ظهر دليل لما ينبغي ما يخبر
وفي التنزيل آلآن بسكون الالف واللام وفي بعض القراءة من بعد ذلك و
بعض شأنهم وذر العيش شيئا واللائي ومحياي ومماتي ونحو ذلك
فلا وجه للحجر ويمكن الجواب عنه [illegible] كل من السكون والوقف [illegible] عليه
الشاذ فان قلت فلم لم يجز [illegible] عليه [illegible] فقالوا اذا انا مع ان
الالف [illegible] واكثر [illegible] فليس جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من
وجود الشرط وجود المشروط كما تقدم ويحذف من الفعل معهما ان
مع النونين النون التي في الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق ان النون في هذه الامثلة علامة
الاعراب في الفعل مع نون التأكيد يصير مبنيا كما ذكرنا في نون جماعة
النساء واعلم ان قوله هذا يوهم جواز دخول كل من النونين في الامثلة
الخمسة والحال منها يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخلها

فلما واجاب بعضهم بانه شبيه بما اى النون يحذف منهما على مذهب يونس
حين اجاز دخولها فى يفعلان وتفعلان وفيما اذا لم يظهر بادئى
نائى اذ لا اثر فى الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بان
ثبوت النون فى الامثلة الخمسة تحذف مع النون الخفيفة والثقيلة
وهذا انما يكون عند ثبوت الخفيفة وانما لا تثبت معه الخفيفة كيفعلان
وتفعلان فلا كما تقدم انها لا تقع بعد الالف الخفيفة وفعل الاثنين قوله
يكون عند ذلك فتح فحالة لطيفة ويحذف مع حذف النون واو يفعلون
وواو تفعلون اى فى فعل جماعة المذكر الغائب والحاضر وياء تفعلين
اى فعل الواحدة الحاضرة لان التقاء الساكنين وان كان على حده على ما
ذكرنا لكن تثقل الكلمة واستطالت وكان الضم والكسر يدلان
الاصل لتزيد الكلمة استطالت الكلمة ثقلت فنا
على الواو والياء فحذفنا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين
على غير حده ولم يحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبس بالواحد
والقياس يقتضى ان لا يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ

كل منهما في هذه الاشياء حينئذ الفاعل والنون الساكنين ثم حذف لكن قد

ذكرنا انه لا يجب ان يحذف وان كان في حده وقيل حد التقاء الساكنين

ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ... ويكونان في كلمة [illegible] فهنا

ليس كذلك لانه في كلمتين الفعل ونون التاكيد لكن اغتفر في الالف واحدة

وان لم يكن على حده لوقوع الالف [illegible] مع كونها اخف ولعل مراد المص في

انه لم يصرح به الكتاب [illegible] كلمة واحدة اعني دابة وكذا فعل

[illegible] علامة [illegible] موضعا مثل فعي الجمع يحذف الواو والياء والاول

اذا انفتح ما قبلهما وانهما لا يحذفان [illegible] بعدها يدل عليهما اعني الضم

والكسر بل يحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو

لا تخشيون [illegible] اصله تخشيون حذفت ضمة الياء لاستثقال ثم الياء لالتقاء

الساكنين فقيل تخشون واذا دخل لا الناهية ونون التاكيد فقيل

لا تخشون فلما الحق نون التاكيد التقى الساكنان الواو ونون المدغمة

[illegible] لعدم ما يدل عليه [illegible] حركت الواو بما يناسبه وهو الضم لكونه

قوله لا تخشينّ لكونه أخف وقيل له تخشونّ وهي نهي اي خطاب لجماعة الـ

اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخل لا وحذفت النون

اي بلا الناهية

وقيل له لا تخشَيْ فلما الحق نون التاكيد التقى ساكنان الياء والنون

فلم يجز حذف الياء لانه مدّ بل حرّك بالكسر لكونه مناسبا له وهو نهي المخاطبة

اي لعدم الدليل على حذفها سعيد

ولتبلونّ اصله لتبلوون فاعلّ اعلال تخشونّ وقيل لتبلونّ

ادخل نون التاكيد وحذف نون الاعراب وضمت الواو لما قلنا

اي لئلا يلزم اجتماع الاعراب والبناء سعيد

تخشون وسوف يبدو هذا الذكر اي طبعي جئنا للمعوز من البلاء وهو

التحرز فاما ترين اصله ترأيين نقلت حذفت همزته كما يجي

فقيل ترين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء ولك ان تقول نقول جميع فقلبت

الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا اولى

وايّاك ان تظن المحذوف واو الضمير وياءه كما ظن صاحب الحواشي في

تغيير فانه من بعض الظن بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف

من ضمير الفاعل ومضبوط فقيل ترين فادخل اما وهي حرف الشرط فحذف

النون مثل ارم للجزم فأتي بنون التاكيد وكسر الياء ولم يحذف لما ذكرنا

نحو لا تخشين فصلا اما ترين وقد اخطا من قال حذف النون لدخول

التاكيد لانه لا تلحقه قبل حصول ما تقدم في اول البحث وكذا لا تخشو

ولا تخشي بخلاف لتبلون فانه لحقه لكونه جواب القسم وعلى هذا الحقيقة

نحو لا تخشون ولا تخشين ولم تقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا

لان حركتها عارضة لا اعتداد بها مثل واو السوء عدم على ما قال الامام

المحذوف حيث لم يقل لا تخشاون وقال المالكي حذف الياء الضمير

بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضى في ارضي وهكذا انحو في له

تخشي وتفتح مع التنوين اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد

والواحدة الغائبة لانه الاصل لخفة الفتحة ولم تغير الا بلون يعرض

وتضم اخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور لتدل الضم على

الواو المحذوف وتكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة

لتدل الكسرة على الياء المحذوف وكان الاولى ان يقول ما قبل النون

النون بدل من الفعل المستقبل نحو لا تخشونّ ولا تخشينّ فان الواو
والياء ليستا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لان الفعل تخشى وهما
ضمير الفاعل والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكأنه آخر الفعل
وقيل الغرض بيان آخر الفعل غير انه فصل لانه قد علم حكم
قوله تخشونّ ولا تخشينّ فنقول في امر الغائب مؤكدا بالنون
الثقيلة لينصرَنّ بالفتح لكونه فعل الواحد لينصرُنّ بالضم لكونه فعل
جماعة الذكور اصله لينصرونّ حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرَنّ
بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغائبة لتنصرانّ لينصرانّ وبالخفيفة
لينصرَنْ بالفتح لينصرُنْ بالضم لتنصرَنْ بالفتح بالفتح وترك الباقي
لان الخفيفة لا تدخلها وتقول في امر الحاضر مؤكدا بالثقيلة انصرَنّ
انصرانّ انصرُنّ انصرِنّ بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصرانّ
انصرنانّ وبالخفيفة انصرَنْ انصرُنْ انصرِنْ وقس على هذا نظائره
اي نظائر كل من لينصرنّ وانصرنّ الى الآخر من نحو اضربنّ واعلمنّ

واحد

(Margin: لينصرنّ ح)

(Margin: بالضم لانه [illegible] الجمع الذكور — المخاطبة ١٢)

وتبعتها [illegible] الى سائر الافعال واما الاسمان اللذان على وزن المفعول

من الثلاثي المجرد فالاول كقولك مجرى اسم [illegible] على صيغة فاعل تقول هما

للفاعلين جاريان للاثنين حال الرفع وجاريين حال النصب والجر وهم جارون

لجماعة الذكور في الرفع وجارين في النصب والجر وذلك لانهم جعلوا

اعرابهما بحروف هي حروف العلة اعني الواو والالف والياء والالف جعلوا

رفع المثنى بالالف لكثرته والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضم

ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى و

كسروه في الجمع فرقا بينهما ولما كان [illegible] انه يفتح في بعض الصور في

الجمع ايضا مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروه في المثنى ثم جعلوا

النصب فيهما تابعا للجر [illegible] للواحد [illegible] للمثنى [illegible]

الثاني [illegible] ايضا [illegible] والاول كقولك [illegible] اسم المفعول [illegible] تقول

منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان [illegible]

[illegible] فالاول كثير لانهما قد يكونان من غير فاعل ومفعول

مفعول نحو ضرّاب وضروب ومضراب وعليم و[illegible] ونحو

قتيل وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة ايضا تعمل عمل الفعل

هذه الصيغ وتقول رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم

وامرأة ممرور بها وامرأتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن لانه لم

يُبنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان عُدّي اذ ليس له مفعول فتثنى

انت في تجنبه وتذكر وتؤنث الضمير فيما اي في اسم المفعول الذي يتعدى

بحرف الجر الى اسم المفعول له تقول ممرور بهما ولا ممرورون بهم

ولا ممرورة بها ونحو ذلك [illegible] لانه قام مقام الفاعل لفظا اعني الجار و

المجرور من حيث هو هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتأنيث

العامل وتثنيته وجمعه وهذا ظاهر كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا الا يعمل

يجوز ان يتقدم [illegible] ممرور له ذكر في قوله [illegible] وكل كان

عنه مسؤولا [illegible] مسؤولا قدم عليه وفعيل قد يجيء بمعنى الفاعل

كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول

وامثلتهما في التثنية والجمع والتذكير والتانيث كامثلة اسم الفاعل
والمفعول الا انه يستوي لفظ المذكر والمؤنث في الذي بمعنى المفعول
اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف نحو
بقتيل فلان وقتيلته فانهما لا يستويان فيه خوف اللبس هذا في
الثلاثي المجرد واما ما زاد على الثلاثة مثلثا كان او رباعيا فالضابط
فيه اي في بناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط امر كلي
منطبق على الجزئيات ان تضع في مضارعه الميم المضمومة موضع حرف
المضارعة وتكسر ما قبل آخره اي آخر المضارع في الفاعل اي في اسم الفاعل
لما فعلت في الاكثر في فعله وهو المبني للفاعل وتفتحه اي ما قبل آخره
للمفعول في المفعول كما فتحته في فعله اي المبني للمفعول نحو مكرم بالكسر
اسم فاعل ومكرم بالفتح اسم مفعول ومدحرج ومدحرج ومستخرج
مستخرج وكذا قياس نحو اسم المكان الا ما شذ من نحو اسهب اي اطنب
في الكلام والكثرة في الكلام فهو مسهب واحصن فهو محصن والقح

اسم الفاعل [illegible] ما قبل الآخر بفتح فهو مُلتجٍ اي ملتجى البحوائي
كذا اغتصب السلطان فهو عليه مغتصب أو دسّ فهو واد [illegible] رفيع فهو
رافع فلا يقال مُغتصِبٌ ولا مُتوريٌّ ولا مُوفع وقد يستوي لفظ اسم
الفاعل واسم المفعول في بعض المواضع كمُنْتابٍ ومُنْتابٍ ومختارٍ ومُضطرٍ
ومُعْتدٍ ومُنصبٍّ في اسم الفاعل ومُنصبٍّ فيه في اسم المفعول ومُنجابٍ أي
منقطع ومنكشف في اسم الفاعل ومنجابٍ عنه في المفعول فإن لفظ اسم وتم
الفاعل والمفعول في هذه الأمثلة متفق لسكون ما قبل الآخر بالادغام
في بعض وبالقلب في بعض والفرق إنما يكون بحركتها فلما زال الحركة استويا
ويختلف التقدير لأنه يقدر كسر ما قبل الآخر في اسم الفاعل وفتحه في اسم
المفعول ويفرق بين الأخيرين بأنه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار و
المجرور ولكونهما لازمين لا في اسم الفاعل لا يقال إلا لكسرة اشتقاقهما في
الأخيرين لأنا نقول اسم الفاعل واسم المفعول جعلها لفظيا منصب
مبنيٍّ واي رفع المجرور وشرط الاسقاط والله اعلم قد فرغنا من السالم فنقل

جاز ان نشرع في غير فعول فقد بين من تعريف السالم ان غير السالم
ثلثة وهي المضاعف والمعتل والمهموز والمص رحمه الله يذكرها في
هذه ثلثة فصول مقدما المضاعف وان كان ملحقا بالمعتلات فناسب
ان يذكر عقيبها لكن قدمه لمشابهته السالم في قلة التغيير وكون
حروفه حروف الصحيح **فصل المضاعف** ومن اسم
مفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على شيء فيجعل اثنين
او اكثر وكذلك الاضعاف والتضعيف والمضاعفة ويقال له ان المضاعف
الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اي صلب
وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال الخليل انما
سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من الاشهر الحرم
لا يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ثم لما كان المضاعف
في الثلاثي غير ما في الرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي
الثلاثي فقال وهو اي المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان

كان عينه ولامه من جنس واحد يعني ان كان العين ... اللام يا ء وان
كان دال كان دال وهكذا كتردد فالثلاثي المجرد واعتد الشيء هيأه
في امر يد فيه فبقي كون عينها ولامها من جنس واحد مفعوله فان اصلها
ددد واعدد فالعين واللام دالان كي تدرى فاسكنت الاولى وادغمت
في الثانية مفعوله المضاعف مبتداء وصرح مبتدا ثان وصحح ما كان و
الجملة خبر المبتداء الاول و قوله من الثلاثي حال وقوله وبقال له الاصم
جملة معترضة ويجوز ان يكون فصلا المضاعف عطف الاضافة وصوا عني
المضاعف من الرباعي مجردا ... او مزيدا فيه ما كان من فاؤه ولامه الاولى
من جنس واحد وكذا عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد ويقال له
اي المضاعف ... على المطابق ايضا اسم المفعول من المطابقة وهي
الموافقة نحو ... بين الشيئين اذا ... واحد وقد
ضوعف فيه ... اللام الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل الشيء
زلزلة وزلزالا الحركة ويجوز ... فتح الزاء وكسرها ... بكلاف

الصحيح فانه بالكسر ... نحو حدج وحاجا وقوله ايضا اشار الى انه
يجب اله صحيح ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام المتجانسين لكنه حمل على
الثلاثي ولان علة الادغام اجتماع المتماثلين فاذا كان ترتيبهما كان
ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع ومعه قوله الفاصل بين ...
فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي فان قيل لم ذكر جعل ع الا الاصل
ولما كان هاهنا مظنة سوال وهو ان الحق الملحق بالمعتل ...
فعل من غير السالم حكمها هو ان حروف ... وفي الصحيح اشار الى جوابه
بقوله وانا الحق ... بالمثلاثة لان حرف التضعيف يلحق اه ...
ومعناه ان تجعل حرف موضع حرف آخر والحرف الذي تجعل موضعه عوض
آخر حروف انصت يوم جد طاه زل وكلمة تبدله من عدة حروف
ولا يليق بيان ذلك هاهنا واله بيان ... كقولهم امليت بمعنى امللت
يعني ان اصله امللت فقلبت اللام الاخيرة ياء بثقل اجتماع المتماثلين
مع تعذر الادغام لسكون الثاني وامثال هذا كثير في الكلام نحو

ابن جني

نحو تقضّى البازي اي تقضّض وصَيْت بالجبر [illegible] ـت وتلعّيت اي
تلعّعت وكذا الرباعي نحو هذربت اي هذرهت وصهصيت اي
صهصهت وامثال ذلك وكذا [illegible] نحو حذف كقولهم مِسْت وظلت
بفتح الفاء وكسرها واحست اي مسست وظللت واحسست ومعنى
ان اصل مِسْت مَسِسْت لكن فحذف السين الاولى لتعذر الادغام مع
اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب واختصت الاولى لانه ندغم و
قيل الثانية لان الثقل انما يحصل عندها اما فتح الفاء فلان حذف
السين مع حركتها فبقي الفاء [illegible] دخ واما الكسر فلنقل حركة السين الى
الميم بعد اسكانها وحذف السين فقيل مِسْت بكسر الميم وكذا ظلت
بلا فرق واصل احست احسست نقلت حركة السين الى الحاء و
حذفت احدى السينين قيل احست [illegible] به فعلى شعر
مشينا السماء فنلنها وداسها لنا فنرى احدا يشقيه ومثلا
وفي التنزيل فظلتم تفكهون وزور [illegible] عبيد قول ابي زبيد

ومنه في التنزيل فظلتم تفكهون ومنه قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها
معناها على الاول القرار واصله اقررن بكسر الراء والاول افررن بفتحها فنقلت حركة
الراء الى القاف وحذفت احدى الراءين ثم حذفت همزة الوصل لعدم الحاجة
وقيل يجوز ان يكون [illegible] المكسور [illegible] الوقار [illegible] المفتوح [illegible] اجتمع فليه

خلافا لابن العنابي من سيبا. احسن به فهن اليه مشوش ومن اللغة

من السواد للتخفيف قال في الصحاح مسست الشيء بالكسر امسه مسا

وهذه اللغة فصيحة وحكى ابو عبيدة مَسَسْتُ الشيء بالفتح امسه

بالضم وبناء ظللت الفعل بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون

الليل واحسست بخبر واحسست به اي ايقنت به وربما قالوا احسيت

يبدلون من السين ياء قال ابو زبيد احسين به فهن اليه

شوس فهذه انحو الابدال والحذف حرف التضعيف كما يلحقان المضاعف

يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو يتحسب وتقاتل وتذكر في

كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى ويكفي للجواب انهما يلحقان

ايضا غير حروف الاصلية كما تقدم بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان

حروفه الاصلية بل الابدال يجوز دون الحذف وقولكم في قولهم

دساها في ذلك كان اولى ان تقول لان حروف التضعيف بحبر حرف

علة كما في امليت واحسيت واضعف بحمل الادغام ومن اللغة

حروف العلة كما ذكر
في انه الحق المضاعف بحالات
وحمل من غير السالم امثالها
وفيه نظر لان الابدال
للحذف كالعلة

الى ص

في اللغة الاخفاء، والادخال يقال ادغمت اللجام الفرس اي ادخلته في — في فم صح
فمه وادغمت الثوب في الوعاء والادغام افعال من عبارات الكوفيين و
الادّغام افتعال من عبارات البصريين وقد غلط من ظن ان الادّغام بالتشديد
افتعال غير معتد ومن شهوتها قال في الصحاح يقال ادغمت الحرف
وادّغمته على افتعلته وفي الاصطلاح هو ان تسكن الحرف الاول من
المثلين وتدرج في الحرف الثاني نحو مدّ فان اصله مدد اسكنت
الدال الاولى وادرجتها في الثانية وانما اسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو
حرك لم يتصل به لحلول الفاصل وهو الحركة والثاني لا يكون الا متحركا
لان الساكن كالميت له نطق بنفسه فكيف ينطق بغيره ويسمى الحرف الاول من
المثلين مدغما مدغم اسم مفعول من الادغام اياه ويسمى الحرف
الثاني مدغما فيه لادغام الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف فان
التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حيث قال بعض ان قوله ان تسكن الاول
غير شامل لنحو مدّ مصدرا فان اصله مدْد والاول ساكن فلا تسكين

لكنا نقول اذا عاد المتحرك يسكن عند ادغام علم ان ابقاء السكون
بحاله بالطريق الاولى وذلك اى الادغام واجب في الماضي والمضارع من
الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التي يذكرها اى شيئا
بهما الضمير الى اب ردة الموضع المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل
يذكر فيما عما ذكرنا بقوله في نحو مد يمد واعد يعد واعتد يعتد وانقد
ينقد وما كان هناك افعال يجب فيها الادغام مثل التفاعل وان
لم يكن مضاعف ذكرها استطرادا بين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى
ان يميزها فقال واسود من باب الافعلال واسواد من الافعيلال
وليسا من المضاعف لان عينهما ولاميهما ليسا من جنس واحد فان
عينهما الواو ولامهما الدال واستعد يستعد مضاعف من باب الاستفعال
واطمأن يطمئن اصله اطمان اطمينانا وطانينة [illegible] من المضاعف لان عينه
الميم ولامه النون ومومن [illegible] الافعلال كالاقشعرار وتمادّ
مضاعف من باب التفاعل فيجب في هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين

ثم عدم المانع من الادغام وكذا اذا لحقتها تاء التانيث نحو مدّتْ و
اعدّتْ وانقدّتْ الى اخره وكذا هذه الافعال التي يجب فيها الادغام
اذا بنيت للفاعل يجب فيها الادغام اذا بنيت للمفعول ماضيا كان او
اي نظائر مُدّ يُمدّ كأُعِدّ وانْقُدّ يُنْقَدّ واعتُدّ يُعتدّ واستُعِدّ يُستعدّ
و نحو دَ يتحادّ بالتقاء الساكنين على حدة وكذلك الابواب فيهن من
الابواب التي يدخل فيها الادغام ومابقي فبعضه لم يجئ منه المضاعف وبعضه
ما لكن لبس الادغام الى سبيل نحو مدّد وتمدّد والتفعّل وذلك لان
العين وهو الذي يدغم فيه متحرك ابدا لادغام حرف آخر فيه فهو لا
يدغم في حرف آخر لامتناع اسكانه حينئذ نحو مدّدا عين مصدرا اي وكذلك
الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف حرف
فاصل ويكون الثاني متحركا وعقّب نحو مدّ بقوله مصدرا دفعا لتوهم
انه ماضي او امر وكذلك الادغام واجب اذا اتصل بفعل المضاعف او ما
شابهه مما مر الف الضمير او واوه او ياؤه سواء كان ماضيا او مضارعا

في التفعيل
تفعّل

اي سوّد يسوّد
اسوادّ ويسوادّ

او امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا قال يا تفعل ولم يقل يا من

الافعال وذلك لان ما قبل هذه الضماير وهو الثاني من التي تلتبس يجب

ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين والاول ان كان ساكنا يدرج

والا يسكن ويدرج في الثاني قالا نحو مدا بفتح الميم او ضمه فعل التثنية

من الماضي والامر والواو نحو مدوا بفتح الميم او ضمه فعل جماعة الذكور من

الماضي او الامر والياء نحو مدي بضم الميم وهو فعل الواحدة المخاطبة من نحو تمدين

فان المحققين على ان هذه الياء ياء الضمير كالالف في تفعلان وواو تفعلون

وخالفهم الاخفش في ... وقيل هذه البواقي من المزيد فيه والمضاعف وغير

عند الاخفش علامة للتانيث

ذلك والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما

فاصل ويكون الثاني متحركا واما قولهم قطط شعره ... استنت

بفتح الشين والسكون والسكون

ضبوبه وصبب البلد ... ضبابها بفك الادغام فشاذ جيء به افهم

بيان الاصل وضننوا في قوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني

اسم مراة

اجود لاقوام وان ضننوا بحول عم الفروع والشاذ الكثير ضننوا

صنعوا الى نحو ا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع نحو
المتحرك كتاء الخطاب وتاء المتكلم ونون الاناث في الماضي ونون جماعة النساء
مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان
هذه الضماير يقتضي ان يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المثلين
فلا يمكن الادغام فعبّر عن جميع ذلك بقوله في نحو مددت ومددنا ومددت
الى مددتن بتثنية مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن و
مددن ويمددن وتمددن وامددن ولا تمددن فهذه امثلة نون
جماعة النساء والادغام جائز اذا دخل الجازم على فعل الواحد اي
الجازم كان لا يجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك
الحرف الثاني وهو ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة اهل الحجاز
قال ومن يكن ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم
لكونه عطفا على يستغن عنه وهو جواب الشرط اعني من يكن ويجوز الادغام
نظرا الى ان السكون عارض فلا اعتداد به فيحرك الساكن ويدغم فيه الاول
الثاني

فيقال لم يمدّ بالضم والفتح والكسر كما سيأتي وهو لغة بني تميم والاول
هو الاقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت اذ
السكون في مد ونحوه ايضا عارض فلم لم يجز الادغام قلت لان
هذه القاعدة تجري في الكلمة ويسكن ما قبلها والاله على ذلك فلو حرك
لزال الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف
على الادغام لعلا نسبوا الى الحركات الاربع ويلزم الدور وفي هذا نظر اذ
تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول وهو جزء
الادغام لا نفسه والاتفاق على فعل الواحد لان الادغام واجب في فعل
الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة التي طلبته كما مر
وفي فعل جماعة النساء لا يجوز وفعل الواحد غائبا او حاضرا
مثلا وكذا في الواحدة الغائبة ولفظ المصنف لا يشعر بذلك اذ لا يتبادر
في الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال المراد فعل المشخص الواحد مذكرا
كان او مؤنثا لانه يندرج فيه فعل الواحدة التي طلبته والادغام فيه

فهو واجب لا جائز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه فيه في حكم المستثنى و
لا يخلو عن تعسف فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور
العين او مفتوحها او مضمومها فان كان مكسور العين كيفرّ اي يهرب
او ... كيعضّ الشيء ويعضّ عليه يأخذه بالسن فتقول لم يفرّ
ولم يعضّ بكسر اللام وفتحها اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك
بالكسر والسكون من البناء خي لان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند
تعذر الجر اعني في الافعال فلذا جعل الكسر عوضا عن السكون عند
تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف ولكن ان تقول الكسر في لم
يفرّ لما في العين وكذا الفتح في لم يعضّ وتقول لم يفرر ولم يعضض
بفك الادغام لغة الحجازيين وهكذا حكم يستعد ويحوج
بكمال بعض تقول لم يستعد ولم يحتج ... بكسر اللام وفتحها
لم يستعدد ولم يحجج ولم يحاجج بفك الادغام وكسرها قبل الاخر
لان ... الاصل يحتج ويحاجج ويستعدد ...
تقدم

ويشبعون مكسورًا ما قبل الآخر وفي الماضي مفتوحة حملًا على الأخف
نحو اجمع واستنجح وقولهم ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي
بنقل حمله وان كان العين منه المضارع مضموما فيجوز عند الإدغام عليه
حركات الثلث الضم والفتح والكسر في الادغام ويجوز فكه اي فك الادغام
تقول لم يمدّ بحركات الدال الفتح للخفة والكسر لانه الاصل في حركة الساكن
الضم لاتباع العين وتقول لم يمدد بفك الادغام بما تقدم وهكذا الحكم الامر
يعني امر المخاطب والامر الغائب فقد دخل تحت المجزوم يعني يجوز في
الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز في المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم
انه يجب اذا اتصل به الف الضمير او واوه وياؤه ويمتنع اذا
اتصل به نون جماعة النساء فان كان مكسور العين ومفتوحه فتقول
فرّ وعضّ بكسر اللام وفتحها لما تقدم وافررن واعضضن بفك الادغام
وان كان مضموم العين نحو مُدّ فتقول مُدَّ بحركات الدال الضم والفتح
والكسر وامدُدْ بفك الادغام كما ذكر في المضارع وقد ذكر وجوب

بين الحركتين ثُنّت وقول جديد ذُمّ انما ذكر بعد منزلة الالوى

والبيت من بعلا اوليك الايام والاعرق الافصح الكسر في مثل هذه

الصورة اعني عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله اعدد

من الوصل مقلا ونعمة اذا جاءكم جاء من الخير طالب والمراد جواز

الادغام وفكه عندنا والا فالادغام واجب في بني تميم ممتنع في الحجازيين

قالوا واذا اتصل بمجزوم حال الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد نحو

رُدَّها بالفتح ورُدُّهُ بالضم على الافصح في رُدِّه بالكسر وهو ضعيف

واعلم ان حكم الثلاثي المزيد فيه من جميع ما ذكر حكم المجرد وان لم يذكر المصنف

اكتفاء بالاصل فليتفقد الناظر ولا يخفى شيء منه على من اطلع على ما ذكرنا

وتقول في الفاعل مادّ بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع

والتقاء الساكنين على حده والاصل مادد ومادّان مادّون مادّة مادّتان

مادّات ومواد وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور من غير ادغام لحلول

الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه

واسم الفاعل واسم المفعول منه تابع للمضارع فان كان ... الابواب المذكورة

بحيث الا يمتنع واما الرباعي المجرد فلا مجال للادغام ... اصلا فيها

اولى ان تشمر الذيل لتحقيق المعتل والمهموز فنقول

المعتل لما بين الاقسام والابواب عقبه بالمهموز فعقابه ... نفس

السامع في طلبه لكونه اكثر بحثا **فصل** المعتل مدابم نه عل

من اعتل اي مرض وسمي هذا القسم معتلا لما فيه من الاعتلال واما في الاصطلاح

فهو ما كان احد اصوله اي حروفه الاصلية حرف علة فالاحتراز بالاصلية عن

نحو اعشوشب وتقاتل وتغيهق وامثالها ودخل فيه نحو قل وعد وامثالهما

ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف فان اثنين من اصوله حرفا علة

لانه اذا كان اثنان منها حرفي علة يصدق عليه ان احدها ... احدهما

وهي اي حروف العلة الواو والالف والياء بحيث يبدل ... ن من شانها ان

ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشيء عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة

من حروف العلة والجمهور على خلافه لانه لا يجري فيها ما يجري في الواو والالف والمثنى ...

والياء في كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز من هذا المعتل وتسمى
حروف العلة في اصطلاحهم حروف المد واللين أطلق المص هذا الكلام الآتي
فيه تفصيل فلا علينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة لا
تسمى حروف المد واللين لانتفائهما فيها وهن في غير الابق وان كانت ساكنة
تسمى حروف اللين لما فيه من اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج في لين من
غير خشونة على اللسان و ان كانت حركات ما قبلها من جنسها بان
يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف المد
ايضا لما فيها من اللين مع المد امتداد نحو قال ويقول وبيع والا تسمى
حروف اللين لا المد لانتفائه فيهما هذا في الواو والياء واما الالف فيكون حرف
[illegible] تارة حرف علة فقط وتارة حرف لين ايضا وتارة
حرف مد ايضا فحروف العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف المد فهذا
ولكنهم يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا والمص جرى على ذلك
ونقل عن المص في تسميتها حروف المد واللين [illegible] تخرج في لين من غير كلفة على اللسان
منه

وذ... في مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت ... ولان و
اذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب والالف حينئذ ... ان احد
حروف الاصول من المعتل يكون منقلبة عن واو او ياء ... لان الحروف
الاصول هي حروف الماضي من المجرد وهي من الثلاثي متحركة ابدا والاصل
والالف ساكنة فلا يكون اصلا واما في الرباعي فلان الحروف الاصول تكون
متحركة الا الثاني فلا يجوز ... الالف لالتباسه بفعل من الثلاثي المزيد
فيه ولانه امتنع كونها اصلا في الثلاثي فيحمل عليه الرباعي واحترز بقوله ح
عن الالف في نحو قائل والحمار وتباعد مما ليس من حروف الاصول
فانها ليست منقلبة بل هي زايدة واعلم ان الالف في الافعال كلها وفي الاسماء
المتمكنة لا بد ان يكون زايدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة و ... نحو
متى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها ... واعلم ان المعتل جنس تحته
انواع مختلفة الحقائق كمثال الواو والعين وغير ذلك فاشار الى انحصار
انواعه بقوله ولانواعه سبعة لان حروف العلة فيه اما ان يكون متعددا او لا

لانه ان لم يكن متعددا فاما فاء او عين او لام فهذه ثلثة ... وان كان متعددا

فاما ان يكون اثنين او اكثر فى الثانى قسم واحد والاول اما ان يكون مقترنا او مفترقا

فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان اخران فالمجموع سبعة

انواع النوع الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء اى فى فائه المعتل الفاء

احتاج لفظية اى الذى اعتل فائه وقدم ما يكون حرف العلة فيه متعدد

لكثرة ابحاثه واستعماله وقدم المعتل ... لتقدم الفاء على العين واللام وهو ما يكون

فاؤه فقط حرف علة ويقال له المثال ... لمماثلة الصحيح فى احتمال الحركات تقول وعد

وعدا وعدوا واعدا تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص واللفيف

اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف ليس باصل ولا يمكن ان يكون فاء لسكونه ان الالف

جواب عن سوال مقدر تقديره لم لا يجوز ان يكون الفاء الفا

... له احكام ليس للياء فقال اما الواو فيحذف من الفعل

المضارع الذى يكون ... يعد بكسر العين لانه تاء وقع بين الياء والكسرة

ثقل لان الضم بين الكسرتين فحذفت ثم حمل عليه اخواته اعنى التاء والنون

والهمزة وتحذف ايضا من مصدره اى مصدر المعتل الفاء الذى يكون على وزن

فعلم بما [illegible] وتسلم الواو في ساير تصاريفه اي في باقي تصاريف المعتل
الفاء من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول فنقول وعد يسلامة الواو
بعد بحذفها [illegible] عدة بحذفها لانه مصدر علي فعلة الاصل وعدة فنقلت
كسرة الواو الي العين لثقلها عليها مع اعلال فعلها وحذفت الواو فقيل
عدة علي وزن علة وقيل الاصول وعدة حذفت الواو كما مر ثم
زيدت التاء عوضا عنها واما [illegible] اي مراد المص [illegible] علي فعلة ان
يكون مما حذفت الواو من مضارعه لان مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن كذلك
ليس علي فعلة الا فيما كان المضارع منه مما يتعدي بكسر العين بحكم الاستقراء
والتي جهة اسم المصدر وتجوز ان يكون الضمير في مصدره راجعا الي الحكم
المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف [illegible] لعدم [illegible]
مثل به بقوله وعدا وان كان مكسور الفاء ولكن لم يحذف الواو من فعله
لا يحذف منه ايضا نحو [illegible] وهو مصدر واصل نواصل فهو واعد
في اسم الفاعل وذاك هو موعود في اسم المفعول بسلامة الواو وعدة

فان قيل فلم لم يحذف الواو [illegible]

في امر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه ... في الامر
ايضا قلت انه فرع المضارع وقد علمت الحذف في الاصل فكذا الفرع
ولا حاجة الى ما ذكره او نقول ان الامر ليست فيه واو فتحذف لان
المضارع وهو تعد بلا واو وحذف حرف المضارعة واسكن آخره
فقيل عد واما الجحد والامر والنهي والنفي هو مضارع لحق ليعد
والاصل ولم يعد ولا تعد ولذلك و... اي حتى يلحق منه فيسلامنها
في الماضي وعدم فيها في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب
والاصل يوعد ونعته فان كان الحذف بسبب ... والكسر فاذا
ازيلت كسرة ما بعدها اي ما بعد الواو اعيدت الواو المحذوفة
لزوال علته ... نحو لم يوعد في المبني للمفعول لان ما قبل الآخر وهو
ما بعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطأ ويسع
ويضع والمثال ذلك كالبحث وبنحو قولهم لم يلد بسكون اللام وفتح
الدال والاصل لم يلد نحو لم يعد والواو محذوفة اسكنت اللام

شبّ في بشيف اصله كنتف بكسر اللام فاسكنت فاجتمع الساكنان وهما

اللام والدال وفتحوا الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول

لزال الغرض فتذال كسرة ما بعد الواو في المكسور حتى ولم تعد قال

الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان ويمكن

صفة احال و الواو ليست بزايدة في الصفة محذوفة اى لمولود

ان يوقع بالغاية ونثبت عطف على قوله فتحذف الواو

تثبت في بفعل بفتح الفا لعدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة

خفيفة كوجل بالكسر اي خاف يوجل بالفتح وفيه اربع لغات

الاولى يوجل وهو الاصل والثانية ييجل بقلب الواو يا لانها

اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف و

الرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو يا لسكونها و

انكسار ما قبلها لانهم يرون الواو وبعده يا نقيلا فالتضمه الكسرة

فقلعوا الفتحة كسرة لينقلب الواو يا وليست هذه من لغة

اسد لانهم ان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير

الياء

الياء

اليا و ولا يكسرون اليا و فلا يقولون ميجل لثقل الكسرة على الياء و

اهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة يقولون ييجل وانت

تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشارح فعند كل الاشتقاق ينبغي

سلامة ولا انقلاب في فتح الواو فيجيء بكسر الياء ايجل امر من توجل

والاصل اوجل بكسرة الهمزة فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

وهذا قياس مطرد لتعسر النطق [illegible] او المكسور قبلها فان انضم ما

قبلها اعاد قبل الياء المنقلبة عن الواو وهو ايجل عيدت الواو لزوال

علة القلب اعني كسرة ما قبل الياء تقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو لزوال

الكسر لسقوط الهمزة في الدرج وتكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة ان

تكتب [illegible] يتقدم الابتداء بها والوقوف عليها والابتداء فيه

بالياء نحو ايجل [illegible] في الكتب المشتغلة بالواو فلا باس به

لوضوحه وتفهيمه للمستفيدين وتثبت [illegible] تقول ايها الضم لانعقاد

مقتضي الحذف [illegible] نحو [illegible] لا تحس

لا توجه

وعدك في

والاصل اوجع

في

في اعلم

ثم استشعر اعتراضا على قوله وثبتت في يفعل ... ويكن الا انه

بالفتح بان في يطأ ويسع الراء مع الفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله

وحذف الواو من يطأ ويسع ويقع ويضع ويدع على الشذوذ لانهما في الاصل

يفعل بكسر العين ففتح العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف

من يفعل بالكسر لكن يرد على المصنف انه قال اذا وقعت ... في ما بعد الواو

العين الواو فان قلت كسر العين مع حرف الحلق كثير في الكلام فلم فتحت

قلت حاصل الكلام انه وقعت هذه الافعال محذوفة الواو مفتوحة العين

فذكروا وكل الناس لئلا يتوهم جزمها عدلوا الا من يتكلم بهذا وكذا

جميع العلل فانما هي مناسبات تذكر بعد الوقوع والافعال تقدم بتكلم ذلك

في يطأ ويضع تبسطا في يسع فانه ضبطه ... ثم

بحكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين وحينئذ وحذف الياء منه يذر

مع انه ليس مكسور العين وليس فيه ايضا حرف الحلق لكن حذفت لكونه

بمعنى يدع فكما حذفت في يدع حذفت في يذر واما ماضي يدع وماضي يذر

ولاه

يذر يعني لم يستعمل من العرب وَدَعَ وَوَذَرَ ويستعمل يدع ويذر منهم

اماتوا ماضيهما وتركوا استعمالهما قال في الصحاح قولهم دع اي اترك و

اصله ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه وانما يقال تركه

ولا وادع ولكن يقال تارك وربما جاء في ضرورة الشعر ودعه فهو مودوع وادع

وذاك مودوع قال ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى

ودعه وقال الآخر [illegible] استحثت [illegible] [illegible] وهو مودوع ووادع

اي القدس

مقدوف [illegible] وذره اي دعه وهو يذره اي يدعه واصله وذره يذره وقد اميت

ماضيه لا يقال وذره ولا واذر ولكن تركه وهو تارك [illegible] كلام وقع

اي الكلام الجوهري في الصحاح

مودوع من ضرورة الشعر [illegible] ولا [illegible] [illegible] سواء [illegible]

ماضيهما [illegible] ولا مصدرهما [illegible] الوليد [illegible]

[illegible] بقوله [illegible] [illegible] اي [illegible] [illegible]

واما ابدا فتثبت على [illegible] سواء [illegible] [illegible]

او في عينها وسواء [illegible] او فتح او كسر [illegible] [illegible]

يمن يمن من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر

ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء ييسر بيسر

كعلم يعلم لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول لان مثال الاول مذكور

ويئس ييئس كعلم يعلم اى قنط وجاء بالكسر لكن ينبغي ان يقيد لفظ

الكتاب على الاول وهنا ويئس بحذف الياء وياءس ييئس الخ تخفيفا

وهما من الشواذ ونحو قوله افعل من الياء اى ما فاؤه ياء ايسر

في الماضي يوسر في المضارع ولما كان الواو وافقه بين الياء والكسر

مثلها في يوعد ولم يحذف اجاب بانه لم يحذف مع مقتضى الحذف لان حذف

الواو من يوعد في حذف الهمزة اذ الاصل يؤعد كما تقدم [illegible]

[illegible] لما ادى الى حذف حرفين [illegible] هذا في

بعض النسخ والحق [illegible] بالمثل [illegible] الجواب

ايضا بان الواو ليست [illegible] بين الياء والكسرة [illegible] لان المحذوف

في حكم الثابت [illegible] هنا متنقل لانضمام ما قبلها [illegible]

الفاعل ح

موسر في اسم الفاعل مثل فيها البياء في الفعل واسم المفعول في الواو [illegible]

ييسر وميسر لانه يائي وانما قلبت للسكون اى لسكون الياء وانضمام

ما قبلها وذلك قياسي مطرد ولتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم ما

اى قلب الياء بالالف قاعدة كلية لتعسر النطق

قبلها بشهادة الوجدان وتقول في افتعل منهما اى من الواو والياء

اتعد [illegible] ونحو هذا في الواو واصله اوتعد فقلبت الواو تاء وادغمت

التاء في التاء لاجل الادغام بدفع الثقل [illegible] فقلبت ياء ثم ما هو مقتضاه لانه

ان قلبت اولا ثم تقلب لضم ما قبلها [illegible] الاكتفاء باعلال

واحد كذا قول ابن اى جب [illegible] لانه لو قلبت الواو والياء لا يجوز قلب الياء

اى قريبة التعليل [illegible]

تاء لشذ [illegible] المنقلبة عن الهمزة كما شذ كونه في المهموز وفي بعض

النسخ وفي افتعل منهما يقلبان اى الواو والياء تاء وهو غلط اى النا[illegible]

تقلبان عنهما في [illegible] افتعل نحو اتعد والاول صحيح لانه

اتعد اصله اوتعد فهو متعد اصله موتعد واتسر اتيسر فهو متسر هذا

في الياء والاصل اييسر ييسر فهو ميتسر فقلبت الياء تاء وادغمت لاجتماع ما

بالادغام لانه يصير الحرفين كحرف واحد ولما جاز افتعل منهما
لغة اخرى من غير ادغام اشار اليها بقوله فيقال ايتعد بقلب الواو
ياء فان ذلك لكسرة ما قبلها لم يجز قلب الواو ياء نحو واتعدوا
حملا جاء في قول الشاعر وانتصلت بمثل ضوء الفرقد فعلم ان
اي كوكب
الياء بدل من التاء [illegible] ثم لم يجعل بدله من [illegible] يلزم ان يحمل
هذه اللغة ان يقال ياتعد او ايتعد او انتصل بالثبات [illegible] اذ لا علة للقلب
الا انهم الان تقلب لكراهة اجتماع الواوين وحينئذ يمكن حمل البيت
عليه لكن ذلك موقوف على النقل بأن يقال بقلب الواو الفا لانه وجب قلبه
كما في [illegible] لم يمكن بالياء لثقلها فقلبت الفا لخفتها [illegible] على الاصل
ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الالف [illegible] الانضمام ما قبلها
وهذا قياس مطرد [illegible] يبتسر على الاصل يايتسر بقلب الياء الفا لخفتها
اجتماع اليائين [illegible] يوتسر بقلب [illegible] وان كان من يتسر على الاصل
وقلبه [illegible] ان كان من يايتسر وهذا امكان [illegible] فيه والله اعلم [illegible]

ل كما في اسم الفاعل وعُبّر بهذه العبارة لان الانيسار لازم ...

بحرف الجر ليبني منه اسم المفعول فعدّاه بفي وقال وذلك اي هذا المكان يُلتعب

فيه الفمان وحكم وَدّ يودّ كحكم عضّ يعضّ يعني ان المعتل الفاء من المضاعف

حكمه حكم المضاعف من غير المعتل في وجوب الادغام واسـ... جوازه

وسائر ... ويقول في الامر ايدد كما عضض ... سل اودد ويجوز ودّ

بالفتح والكسر ... ولم يذكر ايدد لما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف

المعتل الفاء الواوي لم يكن مضارعه الا مفتوح العين اما الضم فلانه مستثنى من المثال

الواوي فطوق الاما جاء في لغة بني عامر من وجد يجُد بالضم وهو ضعيف و

الصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بني مكسور العين يجب حذف الواو والادغام

لئلا يخدم الفاء عنه وحينئذ يلزم تغير الكلمة عن وضعها حتى النوع الثالث في

من الانواع السبعة المعتل العين وهو ما يكون عينه حرف علة وقدمه على المعتل

العين على اللام وقال له الاجوف لخلو ... بحرف ... الصحيح ... وذو

الثلاثة ... لكونه ماضيه على ثلاثة احرف ... نحو قلت

من الاعلال

وبعد [illegible] ونحو وان كان جملة نسبية اهل النفرينو بعل الماضي للمتكلم المجرد

الثلاثي تنقلب عينه في اصطلح الماضي المبني للفاعل الف سواء كان واوا

او يا مثل كيلها وانتهاج ما قبلها نحو صان وباع في الاصل صون وبيع

الواو والياء لان كلا منهما محرك نسبي لكن لما كان ابعاض [illegible] عروق

وكانتا مثل كيلي [illegible] بعضها كان ذلك مثل اربع حركات من الياء

وهو ثقيل فقلبوهما اي جوازا وهو الالف وهذا فيما مطرد والعلة اي علة العلة

حاصلها دفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء وعكو صيد البعير وقود من

الشواذ شبيها على الاصل وكذا اصيدهما وهو القود وهو الغهاص

الصيد يقال صيد اذا مال الى جانب ظلفه فان قلت [illegible] ليس بالكسر فلم

لم تقلب الياء الفا قلنا لانه جاء لم يكن من الافعال المنصرفة التي يجيء لها الماضي والمضارع

وغيرهما ولم يجيء [illegible] بوعد [illegible] ماضي وكان الكسر ثقيلا تحتو

[illegible] ثقيلون للافعال المنصرفة [illegible] استطاق العين ليكون على نمط الحرف

[illegible] القسم الفصل به اي بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا او

الياء صح

اي على العلة

او ضمير المخاطب مطلقا

او ضمير الجمع المونث الغائبة نقل فعَل مفتوح العين من الواوى الى فعُل مضموم

العين و نقل فعَل مفتوح العين من اليائي الى فعِل مكسور العين ولا نقل عليهما

اى ليدل الضم على الواو والكسر على الياء لانهما يحذفان كما ستعرفه

لزوما ثم يعتبر فعُل بضم العين ولا فعِل بكسر العين اوانهما اصليين و

في بعض النسخ اصليين يعني ان نحو طَوُلَ بـ[illegible] بهيب وخوف بكسر

العين كما ينقلا [illegible] آخر لانك تنقل [illegible] العين اليهما فيلزم ان نقلاهما

بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء دفع هذا الا ان يتوهم في قوله اذا كانا

اصليين لان فعُل و فعِل منقولين كالاصليين لانه اى المراد بعدم التغيير

عدم النقل [illegible] اخر فيها كذلك وان دام انهما لم يبقيا على حالهما

اصل فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة و يحذف العين كما اشار

بقوله ونقلت الضمة من [illegible] والكسرة من الياء الى الفاء وحذفت

العين اى الواو والياء ولالتقاء [illegible] فيبقى يحكم بعدم ال[illegible] لا

حاجة الى التقييد بالاصلي وقيل احترز من غير الاصلي

[illegible] يرجعان الى اصلها عند زوال مسمير المذكور بخلاف

الاصليين فانه ليس لهما اصل آخر ينتقلان اليه و فسا ده نظهر

[illegible] ى المثل فيهما في الكلام وغيره بعضهم هذه اللفظ اذ كانا

ليكون [illegible] فعيل وليس بشي و سيتضح لك ان هذا ليس بقيد احترز

عن شي لكنه [illegible] فعل لغير الاصلي بقية [illegible] ان ينبغي ان

فعل و فعل الاصليين لا يغير انه التقييد لانه هو المقصود

دون الاحتراز فلنبا مل اذا تقرر ما ذكر فنقول فاني [illegible] كانوا

صائنا فنن هو الاصل فنقل نقل الواو الى فعل مضموم العين

نقل لا فصال فنن جميع الموتث وتغلت ضمة الواو الى ما قبلها بعد

اسكانه تخفيفا و حذف الواو لالتقاء الساكنين [illegible] و كذلك

بعته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

البايع [illegible] باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما

بعتن بعت [illegible] والاصل بيعني بيعت بيعتما بيعت بيعتما بيعتم

وبعث وبعنا

بعتم وبعتِ وبعتما وبعتنّ نقل فعَل الى فعِل بكسر العين ونقلت
الكسرة الى الفاء وحذفت الياء وانتظم في هذا المسلك امثال ذلك
ا… مفتوح … بخلاف نحو خاف وهاب وطال فانه لا نقل فيها
الى باب آخر بل يقول خِفتُ وهِبتُ والاصل خوِفت وهيِبت
وطُلتُ والاصل طوُلتُ في فعُلتُ … العين ثم حذفت
… ان … النقل هو مذهب … ولبعض المتأخرين فيه كلام
آخر يطلب من كتبهم وان بنيتَ اي الماضي من المجهول كسرت الفاء
ويقول الواو والياء قلبت الفاء وحذفت ثم ضم الفاء …
من الجميع اي من المفتوح العين ومضمومه ومكسوره واويا او يائيا فقلت
صِين في الواوي واعتلاله بالقلب والنقل لان اصله صُوِن فنقل حركة
الواو الى ما قبلها بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
… حركة الفاء … نقل الحركة اليه فعلهم بالاشمام وبِيع
من اليائي واعتلاله بالنقل لان اصله بُيِع نقل كسرة الياء … بعد
حذف ضمته هذه هي اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان احداهما صُون

اي بعد حذف الضم الباء

في بُوع بالواو بحذف حركة العين وقلب الياء واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها
وهذه عكس اللغة الأولى والأخرى الإشمام للدلالة على أن الأصل
في هذا الباب الضم وحقيقة هذا الإشمام أن تنحو بكسر فاء الفعل الى الضمة
نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا إذ هي تابعة
لحركة ما قبلها وهذه [illegible] والنحاة والقراء لا يضم الكسرتين فقط مع
كسرة الفاء كسرًا خالصًا كما في الوقف ولا الإتيان بياء خالصة بعدها
ياء ساكنة كما [illegible] قيل لأن هذا حركة بين حركتين الضم والكسر بعدها
حرف بين الواو والياء ويقول في المضارع يصونون من الواوي ويبيع من
اليائي واعلالهما بالنقل فقط أي بنقل ضمة الواو وكسرة الياء إلى ما قبلها
إذ الأصل يصونون ويبيع كيقتل ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب من
اليائي واعلالهما [illegible] النقل والقلب [illegible] بنقل فهو نقل حركة الواو
والياء إلى ما قبلهما فإن الأصل يخوف ويهيب كيعلم وأما القلب فهو قلب الواو
والياء [illegible] الأصل وانفتاح ما قبلهما حملا للمضارع على الماضي